



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3640

التاريخ : الثلاثاء 2015/7/21

## الفبر الرئيسي



أبو مرزوق: ستبقى بوصلة حماس  
متجهة إلى القدس وتحرير فلسطين  
أساس استراتيجيتها

...ص 4

## أبرز العناوين



الاتحاد الأوروبي يعتزم تحريك السلام بالشرق الأوسط  
كتائب القسام: "إسرائيل" لن تصل إلى أي معلومة عن الأسير شاول آرون  
الولايات المتحدة تعلن استعدادها لزيادة التعاون العسكري مع "إسرائيل"  
"عربي 21": هجوم عنيف لصحيفة إيرانية على مشعل بسبب زيارته للسعودية  
الكنيست الإسرائيلي تقرر قانوناً بسجن راشقي الحجارة حتى 20 عاماً

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عيسى قراقع: مقاطعة محاكم الاعتقال الإداري تحتاج لدعم دولي
5	3. وزارة الداخلية في غزة تنفي اعتقال أحد قادة حركة فتح
5	4. تعديل حكومة الحمدالله يشمل خمس حقائب وزارية
6	5. سلطة الطاقة: محطة كهرباء غزة تتوقف وتطلب من الحكومة إعفاءها من جميع الضرائب
<u>المقاومة:</u>	
7	6. حماس: علاقتنا مع السعودية ستزداد قوة
7	7. كتائب القسام: "إسرائيل" لن تصل إلى أي معلومة عن الأسير شاولو آرون
8	8. حماس تنفي التخطيط لشن عمليات ضد جنود الاحتلال والمستوطنين بالضفة الغربية من الخارج
8	9. الرشق: مشروع "سلوميانسكي" بمضاعفة العقوبات بحق محرري "وفاء الأحرار" إجرام صهيوني جديد
8	10. الإذاعة الصهيونية: دهس جندي صهيوني قرب الخليل
9	11. البردويل: مخابرات الاحتلال والسلطة جزء من تفجيرات غزة
9	12. حسام بدران: الاحتلال والسلطة متفاجئان من المقاومة بالضفة
10	13. خليل الحية يطالب الدول العربية والإسلامية بدعم المقاومة بغزة
10	14. فتح تتهم "أمن حماس" باعتقال أحد قادتها في غزة
11	15. قدس برس: حماس تنفي وجود توسط السعودية بينها وبين مصر
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	16. يعالون يتهم تركيا بالسماح بانطلاق عمليات لحماس ضد "إسرائيل" من أراضيها
11	17. الكنيست الإسرائيلي تقرر قانوناً بسجن راشقي الحجارة حتى 20 عاماً
12	18. مشروع قانون أمام الكنيست إسرائيلي يمنع الإفراج عن أسرى صفقة شاليط
13	19. نتنياهو: الاتفاق النووي يُقرب الحرب ولا يبعدها
13	20. يعالون يدعو إلى منع ما سماها "قوى الشر" من زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط
14	21. نفتالي بنيت: الاتفاق النووي يحصن الإيرانيين من أي هجوم
14	22. الحياة: لقاءات آشتون كارتر والمسؤولين الإسرائيليين لبحث "رزمة التعويضات" لـ"إسرائيل"
15	23. الأخبار: "إسرائيل" تعلن أنها توقفت عن معالجة عناصر تنظيم "جبهة النصرة"
16	24. فتح تحقيق جنائي بشأن مساكن نتنياهو
16	25. استطلاع: غالبية الإسرائيليين تؤيد إعادة بناء مستوطنات غزة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
17	26. قوات الاحتلال تفتح باب المغاربة أمام اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى
17	27. "جماعات الهيكل" تدعو إلى تنظيم اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى بمناسبة الأعياد اليهودية
17	28. كمال خطيب: تجاوزات الاحتلال تفوق المتوقع بحق المسجد الأقصى

18	29.	كاميرات المراقبة سياسة إسرائيلية جديدة لخنق المقدسيين
19	30.	"إسرائيل" تفتقأ عيون ١٢ مقدسياً برصاص إسفنجي خلال سنة
19	31.	الاحتلال يفتح النار على مزارعي غزة
19	32.	"سلطة الطاقة" تعلن عن توقف عمل محطة توليد الكهرباء بغزة
20	33.	"سلفيون" يتهمون الأجهزة الأمنية بـ"اعتقال عناصرهم بتهمة تفجير السيارات بغزة"
21	34.	أسير عزي يُرزق بتوأمين من نطف مهربية
21	35.	سورية: الجيش يمنح أهالي مخيم سبينة من العودة إلى ديارهم
		<b>مصر:</b>
21	36.	"العربي الجديد": خلاف السيسي - صدقي: ضرب رفح الفلسطينية
		<b>لبنان:</b>
22	37.	"السفير": لماذا استقال الأمين العام لتنظيم "أنصار الله"؟
23	38.	الجيش اللبناني: خرق إسرائيلي للمياه الإقليمية
		<b>عربي، إسلامي:</b>
24	39.	"المصري اليوم": السعودية ترد على "الاتفاق النووي" بتحالف سني يضم حماس والإخوان
26	40.	"عربي 21": هجوم عنيف لصحيفة إيرانية على مشعل بسبب زيارته للسعودية
28	41.	طهران ترفض تأكيد برلين أن أمن "إسرائيل" يشكل شرطاً لعلاقات جيدة بينهما
		<b>دولي:</b>
29	42.	الولايات المتحدة تعلن استعدادها لزيادة التعاون العسكري مع "إسرائيل"
30	43.	الاتحاد الأوروبي يعزز تحريك السلام بالشرق الأوسط
31	44.	الاتحاد الأوروبي يحذر "إسرائيل" من استمرار الاستيطان وتنفيذ الترانسفير القسري
31	45.	دموع ريم الفلسطينية تغير مصير آلاف اللاجئين في ألمانيا
33	46.	"هيومن رايتس ووتش" تتهم "إسرائيل" باستخدام القوة لاعتقال أطفال فلسطينيين
34	47.	"إسرائيل" تفشل بمنع مركز العودة الفلسطيني التمتع بالصفة الاستشارية الأممية
		<b>حوارات ومقالات:</b>
35	48.	حماس والسعودية: بعيداً عن الأوهام... ساري عرابي
38	49.	"الاتفاق النووي" والقضية الفلسطينية... هاني المصري
41	50.	حماس والسعودية .. تبدل التحالفات... أحمد فودة
42	51.	الاتفاق النووي يربك إسرائيل... حلمي موسى
45	52.	الفلسطيني غير قانوني إذا سكن أرض أجداده!... عميره هاس

\*\*\*

## ١. أبو مرزوق: ستبقى بوصلة حماس متجهة إلى القدس، وتحرير فلسطين أساس استراتيجيتها

قال القيادي البارز في حركة "حماس" د. موسى أبو مرزوق، ان ما سمي من تسريبات حول زيارة قيادة حماس للسعودية هو جهل بطبيعة التغيرات الكبيرة في المنطقة، حيث أن سياسة الولايات المتحدة مراجعة تحالفاتها القديمة، والتغييرات التي طرأت على أولويات مصالحها كثيرة، أغضبت الكثيرين في المنطقة وأعطت فرصة لآخرين، في حين ظلت حماس الاستثناء من هذه السياسية، وأبقت عداوتها للحركة قائمة.

وأضاف، في تعليق له نشر على صفحته بالفيديو، ستبقى بوصلة حماس متجهة إلى القدس، وتحرير فلسطين أساس استراتيجيتها، وسنحافظ على علاقات مع الجميع، ورغم تباين الأطراف ستبقى فلسطين ومقاومتها جامعة للأمة وللأحرار في العالم، وستبقى المقاومة رافعة لمن يسندها ويقف معها، حافظة لمن يعادها ويتأمر عليها.

لذا فإن من نسج هذه الجهالة وأسماها تسريبات يجهل طبيعة التغيرات، ويقصد التشهير بالحركة وخطط الأوراق، حتى لا ترى الناس حقيقة الأمور على أرض الواقع، وحجم التغيرات التي حدثت.

فلسطين أون لاين، 2015/7/20

## ٢. عيسى قراقع: مقاطعة محاكم الاعتقال الإداري تحتاج لدعم دولي

قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع: "إن مقاطعة محاكم الاعتقال الإداري ستنتسح ابتداء من مطلع آب/ أغسطس المقبل برفض 480 أسيراً إدارياً المثول أمام هذه المحاكم باعتبارها محاكم صورية وشكلية ولا تلتزم بمعايير المحاكمات العادلة".

وأوضح قراقع، في تصريحات له يوم الاثنين (7/20)، أن 60 أسيراً بدأوا هذه الخطوة اعتباراً من مطلع تموز الجاري وان نطاق الخطوة سيتسع مع بداية آب حسب الأسرى الإداريين أنفسهم.

وأشار إلى أن "معركة الإداري" تحتاج إلى مساندة دولية واسعة، باعتبار الاعتقال الإداري حسب الطريقة الإسرائيلية اعتقالاً تعسفياً ومخالفاً لاتفاقيات جنيف ويستخدم كعقوبة جماعية بحق الأسرى.

وأوضح أن الأسرى قرروا الطعن بشرعية المحاكم الإسرائيلية وعدم إعطائها أي غطاء قانوني لاعتقالهم إدارياً. وذكر قراقع أن عشرات الأسرى قضوا أكثر من 10 سنوات في الاعتقال الإداري دون تهم أو محاكمات عادلة.

من جهة أخرى، قال قراقع: "إن الاحتلال الإسرائيلي تسبب منذ عام 1967 بكوارث ومآسي بحق الأسرى وعائلاتهم، وزرع المعاناة الدائمة والجروح النازفة في آلاف الأسرى الفلسطينيين والأسرى المحررين". ووصف قراقع سجون الاحتلال بأنها "أداة للموت البطيء"، حيث هناك ما يزيد عن 1500 حالة مرضية صعبة وخطيرة و25 حالة حياتهم مهددة بالموت من المصابين بالسرطان والأورام والشلل والإعاقة، لافتاً إلى أن 71 أسيراً سقطوا شهداء بسبب سياسة الإهمال الطبي منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي عام 1968، من مجموع 110 شهداء.

فلسطين أون لاين، 2015/7/20

### ٣. وزارة الداخلية في غزة تنفي اعتقال أحد قادة حركة فتح

غزة: نفت وزارة الداخلية الفلسطينية في قطاع غزة، أن تكون قواتها قد قامت باعتقال القيادي في حركة "فتح" أحمد نصر، مؤكدة أن ما حصل معه هو مجرد "استيضاح". وقال الناطق باسم الوزارة، إياد البزم، في تصريح مقتضب تلقت "قدس برس" نسخة عنه، يوم الاثنين 7/20، "ما جرى مع القيادي في حركة فتح أحمد نصر؛ اقتصر على استيضاح منه حول قيامه بأنشطة وأعمال ليست من اختصاصه وتتجاوز حدود عمله التنظيمي؛ ولم يتم توقيفه أو اعتقاله"، وفق قوله.

وكانت حركة "فتح" قد اتهمت الأجهزة الأمنية في غزة باعتقال نصر دون إعطاء أي إيضاحات. ويشار إلى أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس كان قد عين أحمد نصر محافظاً لمدينة رفح، وهو الأمر الذي لم تعترف به حركة المقاومة الإسلامية "حماس".

قدس برس، 2015/7/20

### ٤. تعديل حكومة الحمد لله يشمل خمس حقائب وزارية

أكد رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور رامي الحمد لله، أن التعديل الوزاري المرتقب سوف يتم في اليومين المقبلين، إذ يشمل خمس حقائب وزارية. مشيراً إلى أن هذا التعديل ضرورة فنية وتقنية، فبعض الوزراء يحمل عبء أكثر من وزارة.

وأشار الحمد لله إلى أن حكومة الوفاق الوطني، ومنذ اليوم الأول لتشكيلها دأبت على تحقيق ما انتدبت له من مهام صعبة، وقد حققت جزءاً مهماً منها، مشيراً إلى أن الحكومة ارتطمت بملفات

عديدة وشائكة. ونوه إلى أن ملف الانقسام الداخلي، هو على رأس سلم أولويات الحكومة، وشدد على أن البعض يقول إن الحكومة لم تجر انتخابات، مؤكداً أن ملف الانتخابات مرهون بموافقة الفصائل، والفصائل لم تتفق بعد على إجراء الانتخابات، ولم تحدد لها موعداً. وأضاف أن الحكومة تقوم بالتنفيذ، ولا يمكنها أن تفرض إجراء الانتخابات، فإن اتفقت الفصائل على إجراء الانتخابات، وأصدر الرئيس محمود عباس مرسوماً رئاسياً، فإن الحكومة ولجنة الانتخابات المركزية ستنفذان الانتخابات بعد 90 يوماً.

عكاظ، جدة، 2015/7/21

#### هـ. سلطة الطاقة: محطة كهرباء غزة تتوقف وتطلب من الحكومة إعفاءها من جميع الضرائب

رام الله: أعلنت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في قطاع غزة، عن توقف محطة توليد الكهرباء عن العمل أمس، بسبب ما قالت إنه "انتهاء العمل بالآلية لتوريد الوقود المعمول بها، التي تضمنت خصم القيمة الحسابية لضريبة (البلو) من سعر الوقود لمحطة التوليد الوحيدة والتي أقرتها حكومة الوفاق لمدة 3 أشهر".

وقالت سلطة الطاقة في بيان لها، إنها "تمكنت من الحفاظ على استمرار عمل المحطة طوال شهر رمضان وأيام العيد، حيث استداننت من الشركات المحلية واقتضت من البنوك للوفاء بالتزاماتها ضمن الآلية المذكورة ولأكثر من أربعة أشهر". وأضافت، أن "فرض الضرائب على سعر الوقود من قبل وزارة المالية برام الله، لن يمكّن سلطة الطاقة من تشغيل محطة التوليد مما يتسبب في المعاناة لكل مكونات الحياة في قطاع غزة".

وطالبت سلطة الطاقة جميع الجهات المسؤولة في حكومة التوافق، بإلغاء كل الضرائب المفروضة على الوقود - وليس ضريبة البلو فقط - وبوضع آلية أفضل لتوريد الوقود إلى محطة التوليد بأسعار تضمن استمرارية عمل المحطة، حتى تتمكن سلطة الطاقة من تشغيل محطة التوليد في ضوء الظروف الاقتصادية والتقنية الصعبة، خصوصاً في ظل أجواء الصيف الحالية واحتياجات السكان الشديدة في هذا الوقت من العام.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/21



## ٦. حماس: علاقتنا مع السعودية ستزداد قوة

غزة - أحمد صقر: أكد قيادي في حركة "حماس"، زياد الظاظا، أن الزيارة الأخيرة لرئيس المكتب السياسي خالد مشعل إلى السعودية، عملت على إعادة العلاقة بين السعودية و"حماس" إلى "سالف عهدها قوية وإيجابية جدا".

وأكد القيادي وعضو المكتب السياسي للحركة، زياد الظاظا، في تصريح خاص لـ"عربي21"، أن من أهم نتائج زيارة وفد الحركة للمملكة العربية السعودية هو "فتح الأفق وترميم العلاقة وإعادتها إلى حيويتها الأولى بين حماس والدول العربية الشقيقة وفي مقدمتها المملكة السعودية". وأضاف: "عودة العلاقات إلى سالف عهدها يعزز زيادة الدعم السعودي للقضية الفلسطينية بما يخدم المقاومة"، موضحاً أن الخطوة التي تلي ذلك هي "تحرك كل الأمور في الاتجاه الصحيح، والنقاش في التفاصيل"، دون أن يوضح ماهية تلك التفاصيل. وشدد عضو المكتب السياسي لحماس على أن العلاقة مع السعودية "ستزداد قوة يوماً بعد يوم خلال الأيام القادمة".

وعلمت "عربي21"، من مصدر خاص، أن هذه الزيارة سبقتها زيارة سرية لوفد من حركة "حماس" في بداية شهر حزيران/ يونيو الماضي.

عربي 21، 20/7/2015

## ٧. كتائب القسام: "إسرائيل" لن تصل إلى أي معلومة عن الأسير شاول آرون

قالت كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، إن دولة الاحتلال ستبقى عاجزة، بكل ما تملك من "وسائل استخباراتية"، من الوصول إلى أي معلومة عن "جنديها الأسير" في قطاع غزة "شاول آرون". وقالت "القسام" في تقرير نشرته يوم الاثنين، على موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت، بمناسبة مرور عام على أسر "آرون"، خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة: "اليوم يتجدد الأمل للأسرى بالحرية القريبة، فيما يبقى العدو في حيرة من أمره، وسيبقى عاجزاً رغم استخدامه كل ما يملك من وسائل استخباراتية، من الوصول إلى أي معلومة عن جنديها الأسير".

ولم تفصح القسام في بيانها عن مصيره أو تفاصيل أخرى.

وقالت القسام: "بياناتنا وإعلاناتنا هي اليقين والصدق، ومجاهدون هم أصحاب المبادرة في الميدان، وعلى جمهور العدو أن يتابع بياناتنا كي يعرف الحقيقة منا لا من قيادته الكاذبة".

فلسطين أون لاين، 20/7/2015

#### ٨. حماس تنفي التخطيط لشن عمليات ضد جنود الاحتلال والمستوطنين بالضفة الغربية من الخارج

نفى حركة حماس تخطيط بعض عناصرها لشن عمليات ضد جنود الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية من الخارج. وقالت الحركة في بيان صحفي أصدرته يوم الاثنين 7/20، إن "عمليات كتائب القسام، التي تستهدف الإسرائيليين والمستوطنين في الضفة تدار من داخلها". وأضافت الحركة إن الاحتلال "يحاول التأثير على علاقات حماس الخارجية، من خلال اتهام الأسرى المحررين المُبعدين إلى الخارج بالمسؤولية عن أعمال المقاومة في الضفة". وتابعت الحركة: "كما أنها محاولة لتبرير عجز أجهزة العدو الأمنية عن وقف تصاعد العمليات واتساعها في كافة أنحاء الضفة رغم القمع والملاحقة المتواصلة والتنسيق الأمني على أعلى المستويات مع السلطة الفلسطينية".

فلسطين أون لاين، 2015/7/20

#### ٩. الرشق: مشروع "سلوميانسكي" بمضاعفة العقوبات بحق محرري "وفاء الأحرار" إجرام صهيوني جديد

الدوحة: عدت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" مشروع القانون الذي قدمه عضو الكنيسة عن حزب البيت اليهودي "نيسان سلوميانسكي" القاضي بفرض عقوبة مضاعفة على محرري صفقة وفاء الأحرار بأنه إجرام صهيوني جديد لن يجلب للاحتلال الأمن المزعوم. وحسب المشروع؛ فإنه يتم مضاعفة الحكم السابق ويمنع الإفراج عنهم مجدداً في أي صفقة لتبادل الأسرى، معللاً ذلك بأن الأسرى المحررين يعودون للانخراط في ما وصفها المتطرف الصهيوني بـ"أنشطة إرهابية" ضد "إسرائيل".

وأضاف الرشق في تصريح وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه يوم الاثنين (20-7)، أن تشريع قوانين تفرض عقوبات على محرري وفاء الأحرار يكشف عمق التصدع داخل الكيان وحجم الفشل الذي مُني به نتنياهو وحكومته في مواجهة المقاومة.

وجدد أن تحرير جميع الأسرى من سجون الاحتلال الصهيوني سيبقى على رأس الأولويات الوطنية لحركة حماس، قائلاً "وما وفاء الأحرار إلا خطوة مباركة وفاءً لتضحيات أسرانا الأبطال".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/20

#### ١٠. الإذاعة الصهيونية: دهس جندي صهيوني قرب الخليل

الخليل: أفادت مصادر إعلامية صهيونية، يوم الاثنين 7/20، بتعرض جندي صهيوني للدهس قرب حاجز عسكري في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة. وقالت الإذاعة الصهيونية، إن جندياً صهيونياً أصيب بجروح جِراء تعرضه للدهس من سيارة فلسطينية مسرعة رفضت التوقف عند أحد



الحواجز قرب مدينة الخليل، على حد قولها. وأضافت إن إصابة الجندي وُصفت بأنها ما بين متوسطة إلى طفيفة، مشيرة إلى أن حادث الدهس وقع قرب مستوطنة "بيت حجابي" اليهودية المقامة على أراضي المواطنين الفلسطينيين جنوب الضفة الغربية المحتلة. ولفتت إلى أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال وصلت إلى مكان العملية، وشرعت بحملة بحث وتفتيش عن السيارة منفذة عملية الدهس.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/20

### ١١. البردويل: مخابرات الاحتلال والسلطة جزء من تفجيرات غزة

غزة: قللت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" من أهمية التفجيرات التي استهدفت سيارات تابعة لنشطاء من "كتائب القسام" التابعة لها و"سرايا القدس" التابعة لحركة "الجهاد الإسلامي" أمس الأحد، وأكدت أنها محاولات فاشلة لإرباك المقاومة.

واتهم القيادي في "حماس" الدكتور صلاح البردويل، مخابرات الاحتلال والسلطة الفلسطينية بالوقوف خلف هذه العمليات، مؤكداً أن التحقيقات جارية لمعرفة الجهات المسؤولة عن استهداف قطاع غزة. وأشار إلى أن تلك التفجيرات "جاءت متزامنة مع حادثتين؛ الأولى هي إعلان كتائب القسام معلومات عن عملية عسكرية ناجحة نفذها عناصرها خلال العدوان الصهيوني العام الماضي، وهو اختراق يمثل ضربة للاحتلال، كما أنه يأتي عقب التحركات الدبلوماسية التي أدت إلى التخفيف من القطيعة مع السعودية، وهذا يغيظهم"، على حد تعبيره.

وقال البردويل: "هناك أحد احتمالين؛ هو أن تكون المخابرات الصهيونية أو الفلسطينية (التابعة للسلطة) هي التي تقف خلف هذه التفجيرات، لأنها صاحبة مصلحة في ذلك"، مؤكداً على امتلاكهم لاعترافات مصورة لمسؤولين عن تفجيرات سابقة، أكدوا فيها مرجعيتهم للمخابرات الفلسطينية في رام الله. وشدد البردويل على أن فرقعات من هذا النوع لا تخيف المقاومة، وإنما تزيد إصراراً على اجتثاث العملاء، مؤكداً على أن الشعب الفلسطيني في غزة يثق بأداء أجهزته الأمنية وقدرتها على إيقاف المسؤولين عن التفجيرات في وقت قياسي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/20

### ١٢. حسام بدران: الاحتلال والسلطة متفاجئان من المقاومة بالضفة

الدوحة: رأى الناطق باسم حركة "حماس" حسام بدران، أن سلطات الاحتلال تغطي على فشلها في وقف تصاعد عمليات المقاومة واتساعها بكافة أنحاء الضفة الغربية، عبر تحميل محرري صفقة "وفاء الأحرار" المبعدين لقطاع غزة والخارج المسؤولية عن تلك الأعمال.

وأشار بدران، في تصريح صحفي مكتوب الاثنين (20-7) إلى أن عمليات المقاومة اتسعت رغم القمع والملاحقة المتواصلة والتنسيق الأمني (بين السلطة الفلسطينية والاحتلال) الذي وصل إلى أعلى مستوياته، وفق قوله. واستدرك بدران، وهو أسير محرر ضمن صفقة "وفاء الأحرار"، قائلاً إن عمليات القسام في الضفة تدار وتخطط وتنفذ بأيدي رجال كتائب القسام في الضفة، ونحن نفتخر وندعم ونبارك هذه العمليات التي تستهدف جنود الاحتلال ومستوطنيه، ونرى فيها حقاً طبيعياً مشروعاً. وحذر الناطق باسم حركة "حماس" من السياسة التي بات الاحتلال يتبعها "والتي ترمي إلى خلط الأوراق، وتسعى للتأثير على علاقات حماس الخارجية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 20/7/2015

### ١٣. خليل الحية يطالب الدول العربية والإسلامية بدعم المقاومة بغزة

غزة - مصطفى حبوش: طالب خليل الحية، القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، الدول العربية والإسلامية بدعم "المقاومة الفلسطينية"، بالمال والسلاح والمواقف السياسية، "بدون أي ثمن سياسي". وفي حفل زفاف جماعي نظمه مؤسسه خيرية فلسطينية لـ(300) عريس فلسطيني، مساء أمس الاثنين، في بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، قال الحية "نريد من العالم العربي والإسلامي دعماً للمقاومة الفلسطينية خاصة في غزة بالمال، والسلاح إضافة إلى الدعم بالمواقف السياسية، بدون أي ثمن سياسي، وهذا حقنا كوننا خط الدفاع الأول عن الأمتين العربية والإسلامية". وأوضح القيادي في حماس، أن "الحركة تحافظ على علاقات متوازنة مع الدول العربية والإسلامية كافة بما يتناسب مع ثوابت الشعب الفلسطيني وحقه في مقاومة الاحتلال".

وأعرب الحية عن رفضه لـ"غضب بعض الأطراف"، (لم يسمها)، من إعادة حماس علاقتها مع دول عربية، قائلاً: "إننا منفتحون على أمتنا ونمد أيدينا للأمة جمعاء ونريد دعم أمتنا، فلماذا يغضب هؤلاء إن كنا نحافظ على علاقات متوازنة مع الجميع، ولا نتدخل في شؤون أي دولة؟ لماذا هذا الضغط في الإعلام الفاسد في الإعلام الأصفر الذي يتربص بشعبنا الدوائر ويقلب الحقائق".

وكالة الاناضول للأخبار، أنقرة، 21/7/2015

### ١٤. فتح تتهم "أمن حماس" باعتقال أحد قادتها في غزة

غزة - أشرف الهور: اتهمت حركة فتح أجهزة الأمن في غزة التابعة لحركة حماس باعتقال عدد من كوادرها أبرزهم أحمد نصر محافظ مدينة رفح، وعضو المجلس الثوري في الحركة.

وقالت فتح إن أجهزة الأمن اعتقلت نصر في مدينة رفح، خلال وجوده في ديوان إحدى عوائل المدينة لتقديم التهاني للعائلة بمناسبة العيد.  
وعين الرئيس محمود عباس أحمد نصر محافظا لمدينة رفح قبل نحو عام، لكن حركة حماس لم تعترف بالتعيين.

القدس العربي، لندن، 2015/7/21

### ١٥. قدس برس: حماس تنفي وجود توسط السعودية بينها وبين مصر

غزة: نفت حركة "حماس" صحة التقارير الإعلامية التي تحدثت عن طلبها وساطة سعودية لها مع مصر، وأكدت أن قنوات التواصل بينها وبين المسؤولين المصريين "سالكة ولم تنقطع ولا تحتاج إلى أية وساطة". وأكد مصدر مسؤول في حركة "حماس" تحدث لـ"قدس برس" وطلب عدم نشر اسمه، أن التواصل بين "حماس" والمصريين قائم، وأنه نتيجة لهذا التواصل تم التوافق قبل العيد على فتح معبر رفح لعدة أيام، وأعرب عن أمله في أن يستمر التنسيق والتواصل لمواجهة أي اشكالات قد تقع.  
وأضاف: "أما الحديث عن أن حماس قد طلبت وساطة السعودية لتحسين علاقتها مع مصر، فهذا كلام لا أساس له من الصحة في شيء لأنه لا داعي له"، على حد تعبير المصدر.

قدس برس، 2015/7/20

### ١٦. يعالون يتهم تركيا بالسماح بانطلاق عمليات لحماس ضد إسرائيل من أراضيها

غزة - أشرف الهور: انتقد وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون مجدداً تركيا، وقال إنها "تسمح بانطلاق نشاطات إرهابية من أراضيها ضد إسرائيل رغم كونها دولة عضواً في حلف شمال الأطلسي". ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن يعالون القول عقب الزعم بالكشف عن خلية لحماس اتهمت بالوقوف وراء قتل الإسرائيلي ملاخي روزنفيلد، إن القيادي في حماس صالح العاروري "ينشط في تركيا ويخطط لارتكاب اعتداءات خطيرة في إسرائيل بواسطة نشطاء يعملون بإيحاء منه في الضفة الغربية ودول مجاورة".

القدس العربي، لندن، 2015/7/21

### ١٧. الكنيست الإسرائيلي تقرر قانوناً بسجن راشقي الحجارة حتى 20 عاماً

هاشم حمدان: صادقت الكنيست، الإثنين، بالقراءتين الثانية والثالثة على تشديد عقوبة الرشق بالحجارة باتجاه المركبات، بحيث يمكن أن تتراوح العقوبة ما بين 10 أعوام إلى 20 عاماً من السجن

الفعلي، دون أن تضطر الدولة إلى إثبات نوايا المس بالمركبة أو ركابها. كما يسهل القانون إدانة "راشقي الحجارة" باتجاه مركبات الشرطة.

وقد صودق على اقتراح القانون بأغلبية 61 عضو كنيست مقابل معارضة 17 فقط.

وفي تعقيها على اقتراح القانون، قالت وزيرة القضاء، أيليت شاكيد، التي قدمت الاقتراح للتصويت عليه إنه "تم تحقيق العدل"، وأنه لم يعد بإمكان راشقي الحجارة التهرب من العقوبة والمسؤولية، زاعمة أن "التسامح معهم قد انتهى"، وأن "العقوبة المناسبة تشكل عاملاً رادعاً".

كما دعم اقتراح القانون كتلة "المعسكر الصهيوني"، وقالت عضو الكنيست تسيبي ليفني إنها هي من بادر إلى اقتراح القانون، وذلك في أعقاب انتفاضة القدس بعد الحرب العدوانية الأخيرة على قطاع غزة في صيف العام الماضي. وقالت ليفني إن "الجهاز الأمني وسلطة إنفاذ القانون ستزود اليوم بالأدوات لمكافحة الإرهاب والعنف".

وفي اعتراضه على اقتراح القانون، وصفه النائب د. جمال زحالقة بأنه قانون غير عادل، من جهة أن راشق الحجارة يرد على جرائم كبيرة مثل هدم البيوت أو مصادرة الأرض، مضيفاً أن من يهدم ويصادر ويقتل يحصل على وسام في حين أن العقوبة تفرض على الطفل الذي يرد على هذه الجرائم. من جهتها قالت النائبة حنين زعبي إن الحديث ليس عن قانون، وإنما عن احتلال، فإذا كان من المفترض أن يدافع القانون عن الضعيف عندها يجب أن يحمي الضحايا الذين يقتلون أسبوعياً بنيران الجنود، ويجب أن يحمي من يقع تحت طائلة تهديد وخطر الاحتلال، ويحميه من جندي يطارده في الأزقة.

عرب 48، 2015/7/21

## ١٨. مشروع قانون أمام الكنيست الإسرائيلي يمنع الإفراج عن أسرى صفقة شاليط

القدس - ترجمة القدس دوت كوم: قدم عضو الكنيست عن حزب البيت اليهودي نيسان سلوميانسكي، صباح يوم الاثنين، مشروع قانون جديد أمام الكنيست يهدف لمضاعفة أحكام أسرى صفقة التبادل "شاليط" الذين أعيد اعتقالهم بتهمة الوقوف خلف هجمات ضد الإسرائيليين. وحسب المشروع، فإنه يتم مضاعفة الحكم السابق ويمنع الإفراج عنهم مجدداً في أي صفقة لتبادل الأسرى.

وعلل عضو الكنيست ذلك بأنه خلال صفقات تبادل الأسرى السابقة والتي أفرج خلالها عن الآلاف من الفلسطينيين عادوا للانخراط فيما وصفها بـ"أنشطة إرهابية" ضد "إسرائيل". وأشارت القناة العبرية السابعة إلى أن مشروع القانون تم تقديمه بعد الكشف أمس عن اعتقال خلية سلواد التي يتهم الأسير المحرر أحمد النجار والمتواجد في الأردن بتمويلها.

ورأى سلوميانسكي أن الهدف منه إعادة قوة الردع لـ"إسرائيل"، وجعل من وصفهم بـ"الإرهابيين" التفكير قبل مواصلة نشاطاتهم. مدعياً أن الإحصائيات تشير إلى أن 50% ممن أفرج عنهم عادوا لتنفيذ هجمات. حسب زعمه.

القدس، القدس، 2015/7/20

#### ١٩. نتنياهو: الاتفاق النووي يُقرب الحرب ولا يبعدها

علي حيدر: رأى رئيس وزراء الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن قرار مجلس الأمن المتعلق بالاتفاق النووي الإيراني "ليس نهاية المطاف". وفي محاولة لإعطاء جرعة من الأمل بأن ثمة خيارات فعلية لمواجهة الاتفاق، رأى نتنياهو خلال جلسة كتلة "الليكود" أنه "ما دامت العقوبات التي فرضها الكونجرس الأمريكي على إيران سارية المفعول، فمن شأن ذلك أن يدفع طهران إلى تقديم تنازلات وليس فقط تلقئها". ووصف القرار الدولي بالاتفاق، معتبراً أن مجلس الأمن أضفى شرعية على دولة "تخرق" دائماً قرارات الشرعية الدولية وتهدد بالقضاء على "إسرائيل". وردّ نتنياهو على الفكرة الأساسية التي يستند إليها الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، لتبرير الاتفاق، بالقول إن مقولة إن الاتفاق النووي يمنع الحرب ليست صحيحة، بل هو يُقرب الحرب. وادّعى أن هناك العديد من الآراء في العالم التي تتطابق مع "إسرائيل" إزاء الخطر الذي يشكله الاتفاق.

الأخبار، بيروت، 2015/7/21

#### ٢٠. يعلنون يدعو إلى منع ما سماها "قوى الشر" من زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط

نشرت الأخبار، بيروت، 2015/7/21، نقلاً عن علي حيدر، أن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون أكد، في مستهل لقائه وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر، الذي وصل "إسرائيل" "لطمأنتها" بعد الاتفاق النووي، أنه بالرغم من الخلافات بين "إسرائيل" والولايات المتحدة، فإن هناك مصالح مشتركة للبلدين. وأضاف يعلون أنه ينبغي على "إسرائيل" أن تلاثم بين سياستها والظروف القائمة في الشرق الأوسط بأسره.

ونقلت صحيفة "معاريف" أنه بعد اللقاء بين الوزيرين، حلّقاً معاً في جولة "جوية" في الشمال. وقال يعلون في أعقاب الجولة: "من حولنا دول عربية تتفكك وتحتل مكانها منظمات إرهابية مسلحة، ليس فقط بسلاح متطور بل أيضاً بأيدولوجية إجرامية تقتل المدنيين الأبرياء وتطمح إلى توجيه سلاحها نحو إسرائيل وحلفاء الولايات المتحدة الآخرين، وهو ما يوجب علينا التصرف بحكمة ومسؤولية ومعرفة تشخيص الفرص ومحاربتها معاً بعزم وتصميم".

ودعا يعلنون إلى منع ما سمّاهما "قوى الشر"، من إيران إلى الرئيس السوري بشار الأسد، وصولاً إلى حزب الله وحماس ومنظمات الجهاد العالمي، من زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط. وأضافت الحياة، لندن، 2015/7/21، نقلاً عن مراسلها في الناصرة، أسعد تلحمي، أن يعالون اهتم بالإشادة بشخص كارتر "ومساهمته شخصياً من أجل أمن إسرائيل"، مؤكداً أهمية الحفاظ على المصالح المشتركة بالإضافة إلى قيم مشتركة". وأردف أن "إسرائيل" ملزمة تعديل استراتيجيتها والقيام بما يناسبها لمواجهة التحديات والتطورات اليومية".

## ٢١. نفتالي بنيت: الاتفاق النووي يحصّن الإيرانيين من أي هجوم

علي حيدر: رأى رئيس حزب البيت اليهودي اليميني المتطرف الوزير نفتالي بنيت أن الاتفاق النووي يحصّن الإيرانيين من أي هجوم ويقترح عليهم الدفاع عن المنشآت النووية، كما برز في أحد بنود الاتفاق، في إشارة إلى ما نشرته أمس صحيفة "إسرائيل اليوم". ورأى بنيت أن من الممنوع أن نقسم في هذه الأيام إلى حكومة ومعارضة. وعلّق على الدعوة إلى تشكيل لجنة تحقيق في إخفاق نتنياهو في مواجهة إيران بالقول إن "التحقيق يجري في نهاية العاصفة وليس في سياق المعركة، وإن ما ينطبق على المعركة العسكرية يصحّ أيضاً على المعركة السياسية". ولفت نظر بعض الذين يطالبون بالتحقيق، بالقول: "إنكم عندما تتحدثون باللغة العبرية، العالم يعرف كيف يترجم كلامكم".

الأخبار، بيروت، 2015/7/21

## ٢٢. الحياة: لقاءات آشتون كارتر والمسؤولين الإسرائيليين لبحث "رزمة التعويضات" لـ"إسرائيل"

الناصره - أسعد تلحمي: توقع معلقون أن تدور اللقاءات بين وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر وكبار المسؤولين في الدولة العبرية حول "رزمة التعويضات" لإسرائيل، "فالالاتفاق (النووي الإيراني) سيصبح حقيقة ناجزة مع إقراره في مجلس الأمن ويعدها يستطيع الكونجرس أن يقرر ما يريد، لكن أوروبا لن تتصاع لقراراته. بالنسبة لها الاتفاق ناجز"، كما نقلت الإذاعة العامة عن مصدر سياسي رفيع، مضيفاً أنه لا ينبغي الحديث عن الرزمة على الملأ "كي لا يتم تفسير ذلك على أنه مؤشر لقبول إسرائيل بالاتفاق في مقابل تلقي التعويض الملائم".

رأى مسؤولون إسرائيليون أن التعويضات لا ينبغي أن تقتصر على مساعدات عسكرية إضافية وتزويد إسرائيل بطائرات حديثة إنما يمكن أن تنعكس بتعويضات سياسية، إذ رأى وزير الأمن الداخلي القطب في "ليكود" يغال أردان أن الاتفاق يتيح حصول "إسرائيل" على تعويض سياسي



يتمثل في تغيير الولايات المتحدة موقفها من الجولان السوري المحتل أو غور الأردن الفلسطيني المحتل، أي أن لا تعتبرهما محتلين إزاء التطورات في المنطقة.

ورأى رئيس مجلس الأمن القومي السابق العقيد في الاحتياط غيورا أيلاند في اقتراح أردان "منطقياً"، لكنه أضاف أنه لا ينبغي طرح الموضوع علناً بل في الاتصالات السرية التي يجب إعادتها إلى مسارها بين تل أبيب وواشنطن. وأضاف في حديث للإذاعة العبرية أنه يجب العمل على إحياء الحوار الاستراتيجي السري بين البلدين وعدم الربط العلني بين الملف الإيراني وسائر الملفات، "ويجب التمييز بين المسائل التي يمكننا أن نؤثر فيها على الموقف الأمريكي وتلك التي لا نقدر أن نؤثر بل حتى ليس جديراً العمل على التأثير فيها". وأضاف أيلاند أن تحديات كثيرة تنتظر "إسرائيل" سواء في مواجهة خطوات فلسطينية أحادية الجانب في الأمم المتحدة، أو في المحكمة الدولية في لاهاي، "وهي مسائل سنحتاج فيها إلى وقوف الولايات المتحدة إلى جانبنا".

وزاد أنه لا ينبغي طلب مساعدة عسكرية -إضافية للمساعدات السنوية التي تتلقاها "إسرائيل" بقيمة ثلاثة بلايين دولار- ولا يجب تصوير أي مساعدة إضافية على أنها تعويض على الاتفاق مع إيران. وأشار إلى أنه في الماضي وبفضل الحوار الاستراتيجي السري بين "إسرائيل" والولايات المتحدة اتخذت واشنطن مواقف في مصلحة "إسرائيل" من دون أن يعرف أحد أن هذا الموقف هو ثمرة هذا الحوار، "لذا علينا إحياء الحوار الأمني والسياسي لأننا بحاجة إلى واشنطن، لا أن نتشاجر معها حول مسألة ليست قابلة للتغيير".

ورأى الباحث في مركز بحوث الأمن القومي عودد عيران أن الملف الإيراني ليس سوى ملف واحد من ملفات أخرى خطيرة على "إسرائيل" للمدى البعيد تستوجب اهتمامها بها ودعم الولايات المتحدة. وأضاف أن "التحديات الإقليمية الأكثر إلحاحاً تتمحور حول التطرف الإسلامي في المنطقة وانهيار أنظمة وارتفاع كميات الأسلحة المدمرة،" كل هذه المسائل يجب وضعها في رأس سلم الأولويات في إطار حوار أكثر نجاعة وأقل مناكفة، يقوم على قدر كبير من الثقة المتبادلة كما كان في السابق".

الحياة، لندن، 2015/7/21

## ٢٣. "الأخبار": "إسرائيل" تعلن أنها توقفت عن معالجة عناصر تنظيم "جبهة النصرة"

يحيى دبيق: أعلنت "إسرائيل" أنها قررت وقف تقديم العلاج الطبي لعناصر تنظيم "جبهة النصرة"، والامتناع عن نقل الجرحى إلى المستشفيات الإسرائيلية. ونفى ضابط رفيع في الأركان العامة للجيش الإسرائيلي إلى موقع "والا" العبري اتهامات الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وليؤكد عدم صحة اتهاماته. وقال الضابط إن "من المهم بالنسبة إلى أن أشدد هنا على أن العلاج الطبي

لمقاتلين من جبهة النصرة قد توقف في الشهر الماضي، وأن هناك إجراءات تحقيق تجري على الحدود، لمنع نقلهم إلى المستشفيات الإسرائيلية".

الأخبار، بيروت، 2015/7/21

#### ٢٤. فتح تحقيق جنائي بشأن مساكن نتنياهو

تحرير هاشم حمدان: أعلن المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية يهودا فاينشطاين، يوم الإثنين 7/20، عن فتح تحقيق جنائي في شبهات بشأن ارتكاب مخالفات جنائية بما يتصل بمساكن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وجاء أن المشتبه به المركزي، في هذه المرحلة، هو عزرا سيدوف، الذي سيتم التحقيق معه تحت التحذير بشبهة ارتكاب مخالفات للنظام الإداري السوي.

وعلم أن التحقيق لن يتركز بعائلة نتنياهو في هذه المرحلة، بل سيتناول قضية الكهربي وأثاث الحديقة والزجاجات الفارغة، حيث أن اجتماعها معاً يشير إلى عملية نقل مصاريف شخصية للمسكن الرسمي والمسكن الشخصي على حساب الجمهور.

عرب 48، 2015/7/20

#### ٢٥. استطلاع: غالبية الإسرائيليين تؤيد إعادة بناء مستوطنات غزة

الناصر - وديع عواودة: عشية الذكرى السنوية العاشرة لإخلاء مستوطنات قطاع غزة يظهر استطلاع جديد في "إسرائيل" أن 51% من الإسرائيليين يؤيدون إحياءها. ويشير الاستطلاع الذي أجراه معهد "بيغن السادات للدراسات الاستراتيجية" في جامعة بار إيلان أن 63% من الإسرائيليين عارضوا وقتها إخلاء ما يعرف بمجمع مستوطنات "قطيف" داخل القطاع التي هدمت قبيل إعادة فك الارتباط معه في 2005.

في المقابل يقول 53% من الإسرائيليين إنهم يؤيدون إخلاء مستوطنات في الضفة الغربية. ويفسر القائمون على الاستطلاع تناقض هذا المعطى مع معطيات أخرى بالقول إن قسماً من المستجوبين لا يشعرون بالراحة حيال دعمهم لفك الارتباط عن غزة ولذا يقولون بالاستطلاع إنهم عارضوه.

ويوضح رئيس المعهد البروفسور إفرام عنبار أنه وزملاءه يدركون أن أغلبية الإسرائيليين أيدت فك الارتباط عن غزة وقتها، لكن قسماً منهم يشعرون اليوم بالحرص حيالها بعدما ثبت أن ذلك لم يخفف التحديات الأمنية أمام "إسرائيل" بل زادها، ولذا فهم اليوم يعلنون أنهم عارضوا. كما يعتبر عنبار أن تأييد إخلاء مستوطنات في الضفة الغربية اليوم ليس مفاجئاً، معللاً ذلك بالقول إن أغلبية

الإسرائيليين مستعدون للتنازل عن مساحات من الأرض لا سيما في مناطق مأهولة بعدد كبير من السكان العرب. ويتابع "المفاجأة الكبيرة بالنسبة لي يكمن بدعم أغلبية لدى الإسرائيليين ببناء المستوطنات داخل غزة ما يستدعي معاينة عميقة جداً".

القدس العربي، لندن، 2015/7/21

## ٢٦. قوات الاحتلال تفتح باب المغاربة أمام اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: بعد إغلاقه لنحو أسبوعين، فتحت قوات الاحتلال أمس باب المغاربة أمام اقتحامات المستوطنين في المسجد الأقصى المبارك، ونشرت القوات الإسرائيلية قواتها وعناصر نسائية في المسجد لتوفير الحماية لـ ٣٥ مستوطن اقتحموا المسجد صباحاً وبعد الظهر. وأفاد حراس المسجد الأقصى المبارك أن ثلاث مجموعات استيطانية اقتحمت المسجد الأقصى، وتجولوا في أرجاءه، حيث قام عناصر من شرطة الاحتلال بحمايتهم. فيما تصدى المرابطون والمصلون في المسجد الأقصى للاقتحامات.

الرأي، عمان، ٢٠١٥/٧/٢١

## ٢٧. "جماعات الهيكل" تدعو إلى تنظيم اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى بمناسبة الأعياد اليهودية

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: دعت الحركات الاستيطانية ومجموعات الهيكل المزعوم إلى تنظيم اقتحامات واسعة الأسبوع المقبل بمناسبة الأعياد اليهودية، حيث دعت ما يسمى "جماعات الهيكل" إلى اقتحامات جماعية، وإغلاق المسجد الأقصى في وجه المسلمين، وفتحه للمستوطنين فقط في ساعات الصباح ما بين الساعة وحتى الحادية عشر، إضافة إلى طلبهم من الحكومة الصهيونية الصلاة داخل المصليات.

وحذر مختصون من تصاعد حدة اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى واستهداف المصلين فيه والتضييق عليهم، في الأيام المقبلة، تزامناً مع ما يسمى بذكرى خراب الهيكل المزعوم.

الرأي، عمان، ٢٠١٥/٧/٢١

## ٢٨. كمال خطيب: تجاوزات الاحتلال تفوق المتوقع بحق المسجد الأقصى

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: أشار الشيخ كمال خطيب نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني إلى أن تجاوزات الاحتلال تفوق المتوقع بحق المسجد الأقصى، وهذا ما يقرأ من سلوك

الاحتلال الذي يسعى أن يكون ثمن ما منحه من "تسهيلات" هو السماح لليهود بالصلاة في الأقصى، في خطة تقضي بفرض أمر واقع داخل المسجد الأقصى، وفق تقديره.  
الرأي، عمان، ٢٠١٥/٧/٢١

## ٢٩. كاميرات المراقبة سياسة إسرائيلية جديدة لخنق المقدسين

القدس المحتلة - فاطمة أبو سبيتان: قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلية مؤخراً، بنصب عدد من كاميرات المراقبة في عدة أماكن متفرقة في مدينة القدس المحتلة، لسيطرتها المحكمة على مركز المدينة، وخاصة المسجد الأقصى ومحيطه، حيث وضعت كاميرتان على "باب المطهرة" قبيل بدء شهر رمضان، لتصبح جميع أبواب المسجد مراقبة من قبل الاحتلال، وفقاً لأحد حراس الأقصى. ولم تكتفِ شرطة الاحتلال بهذا فقط، بل قامت باستبدال الكاميرات القديمة والموجودة عند الأبواب، بأخرى حديثة ومتحركة تتمتع بمواصفات عالية الجودة، حيث قال أحد الحراس لـ"قدس برس"، "إن هذه الكاميرات تستطيع أن تعطي صورة واضحة ودقيقة لملاح وجه أي شخص أمام أحد الأبواب داخل باحات الأقصى، علاوة على كونها تتمتع بميزة الليزر في الليل، وهذا لم يكن موجوداً سابقاً". وحول هدف الاحتلال من زرع تلك الكاميرات في محيط المسجد الأقصى، يقول رئيس "أكاديمية الأقصى للعلوم والتراث" ناجح بكيرات "إن سلطات الاحتلال تسعى في الآونة الأخيرة، ليس فقط إلى فرض السيطرة الأمنية والسياسية على المسجد الأقصى والبلدة القديمة، بل تسعى أيضاً إلى فرض واقع أمني رهيب يؤدي إلى طرد المقدسين من نقطة المركز"، وفق قوله. وأضاف بكيرات لـ"قدس برس"، أن هناك عدة أسباب دفعت الاحتلال إلى تركيب كاميرات المراقبة، أبرزها الأهمية التاريخية للبلدة القديمة، حيث يشير مكنوزها الأثري إلى هوية المدينة العربية الإسلامية، وكذلك مساحة المسجد الأقصى التي تشكل سُدس مساحة البلدة القديمة، والعامل الاقتصادي الذي يسهم في الإبقاء على نسبة السكان المقدسين للبلدة القديمة لا تقل عن ٦٥ في المائة بعد مرور ٤٨ عاماً على احتلال المدينة، مشيراً إلى أن هذه العوامل الثلاثة التاريخية والديمغرافية والاقتصادية تشكل هاجساً أمنياً لدى الاحتلال، حسب تقديره.

قدس برس، ٢٠١٥/٧/٢٠

### ٣٠. "إسرائيل" تفتأ عيون ١٢ مقدسياً برصاص إسفنجي خلال سنة

حيفا - وديع عواودة: تطالب جمعية حقوقية إسرائيلية شرطة الاحتلال بالتوقف عن استخدام الرصاص الإسفنجي الأسود في القدس بعد الكشف عن فقد ١٢ فلسطينياً أبصارهم منذ بدء استخدامه قبل نحو عام.

وتظهر معطيات جمعية حقوق المواطنين أن ١٢ مقدسياً بينهم سبعة أطفال فقدوا حاسة البصر في واحدة من عيونهم جراء إصابات بهذا النوع من الرصاص، ويرجح وجود إصابات أخرى لم توثق بعد. وقامت تلك الجمعية بتوثيق حالات عديدة استخدم فيها الرصاص الإسفنجي الأسود، وأرقت الإفادات والشهادات بمذكرتها للمستشار القضائي للحكومة والمفتش العام للشرطة، مطالبة بالتوقف عن تلك الجرائم.

وكان آخر ضحايا الرصاص الإسفنجي نافذ دميري (٥٥ عاماً) من حي راس خميس بالقدس المحتلة، الذي فقد البصر بعينه اليمنى وأصيب بكسر في الأنف والوجه.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٧/٢٠

### ٣١. الاحتلال يفتح النار على مزارعي غزة

غزة، رام الله، القدس - عبد الرحيم الريماوي، علاء المشهراوي: فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الشريط الحدودي شرق مدينة غزة، أمس نيران رشاشاتها في اتجاه أراضي مزارعين ومنازل فلسطينيين في المدينة. وأطلق جنود الاحتلال المتمركزون في أبراج المراقبة العسكرية شرق حي الزيتون الرصاص الحي باتجاه أراضي المزارعين ومنازل الفلسطينيين دون وقوع إصابات. وأفاد شهود عيان بأن تحركات غير اعتيادية لآليات الاحتلال شوهدت على طول الشريط الحدودي وسط قطاع غزة، وتحديداً شرق مخيم المغازي. وتتعهد قوات الاحتلال الإسرائيلي إطلاق النار على المزارعين الفلسطينيين بشكل يومي، وتمنعهم من الوصول إلى أراضيهم وزراعتها.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٥/٧/٢١

### ٣٢. "سلطة الطاقة" تعلن عن توقف عمل محطة توليد الكهرباء بغزة

غزة - وكالة سما، ووكالة (أ.ف.ب.): أعلنت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في غزة عن توقف محطة التوليد الوحيدة في القطاع عن العمل مساء أمس نظراً لانتهاء آلية توريد الوقود المعمول بها منذ شهور، والتي تتضمن خصم القيمة الحسابية للضريبة من سعر الوقود للمحطة.

وقالت السلطة في بيان "إن فرض الضرائب على سعر الوقود من قبل وزارة المال برام الله لن يمكن سلطة الطاقة من تشغيل محطة التوليد مما يتسبب في المعاناة لكل مكونات الحياة في قطاع غزة".  
وطالبت سلطة الطاقة الجهات المسؤولة في حكومة التوافق بإلغاء كافة الضرائب المفروضة على الوقود وبوضع آلية أفضل لتوريد الوقود إلى محطة التوليد بأسعار تضمن استمرارية عمل المحطة، وذلك كي تتمكن سلطة الطاقة من تشغيل محطة التوليد في ضوء الظروف الاقتصادية والتقنية الصعبة، خصوصاً في ظل أجواء الصيف الحالية واحتياجات السكان الشديدة في هذا الوقت من العام. وطالبت أيضاً جميع الجهات المعنية بالضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لإجراء الصيانة اللازمة للخطوط المعطلة وعدم تأخيرها. ولفنت إلى أن إعادة تشغيل المحطة الآن مرهون بإلغاء كافة الضرائب عن سعر الوقود أو دخول الوقود القطري مصر كما تم الإعلان عنه منذ أسبوع.

الحياة، لندن، ٢١/٧/٢٠١٥

### ٣٣. "سلفيون" يتهمون الأجهزة الأمنية بـ"اعتقال عناصرهم بتهمة تفجير السيارات بغزة"

غزة - مصطفى حبوش: اتهم "تجمع أهالي المعتقلين السلفيين في سجون حماس"، الأجهزة الأمنية في القطاع غزة (التي تديرها حركة حماس)، بـ"شن حملة اعتقالات واسعة في صفوف عناصر التنظيمات السلفية الجهادية في القطاع"، بعد سلسلة التفجيرات التي استهدفت مركبات تتبع لحركتي حماس والجهاد الإسلامي، صباح يوم الأحد ١٩/٧.

ولم يتسن للأناضول الحصول على تعقيب من وزارة الداخلية أو حركة حماس حول الاتهامات وزعم بيان صحفي، أصدره التجمع مساء أمس الاثنين، نشرته مواقع إلكترونية مقربة من الجماعات السلفية الجهادية في القطاع إن "سلطات حماس أقدمت الليلة الماضية على اقتحام ومداهمة منازل واعتقال العديد من أبناءنا السلفيين المجاهدين والدعاة". وأوضح البيان "أن هذه الاعتقالات التعسفية جاءت بعد ساعات فقط من مسرحية التفجيرات الأخيرة المفجعة، والتي تقف خلفها جهات مشبوهة تهدف من ورائها إيجاد ذريعة وتأييد شعبي لمثل هذه الاعتقالات الظالمة"، وفق تجمع أهالي المعتقلين. وأضاف البيان أن "أبناءنا السلفيين اختاروا للرد على الاعتقالات أن يصوبوا صواريخهم إلى الاحتلال، لكن يبدو أن أطرافاً مشبوهة باتت معنية بجر القطاع إلى حروب داخلية المستفيد الوحيد منها الاحتلال وعملاؤه".

وأشار البيان أنهم "يُحْمَلون حركة حماس وحلفاءها في غزة، المسؤولية التامة عن التبعات والنتائج الكارثية المترتبة على الأحداث الخطيرة والاعتقالات والجرائم بحق السلفيين".

وكالة الأناضول للأبناء، أنقرة، ٢٠/٧/٢٠١٥



### ٣٤. أسير غزي يُرزق بتوأمين من نطف مهربة

وكالة الأناضول: وضعت زوجة أسير فلسطيني من قطاع غزة -يوم الاثنين ٧/٢٠- طفلين توأمين، حملت بهما عن طريق "نطف منوية"، نجحت بتهريبها من زوجها المعتقل في أحد سجون الاحتلال الإسرائيلي. وقال الناطق الإعلامي باسم جمعية واعد المختصة بشؤون الأسرى، عبد الله قنديل، إنّ الأسير أحمد السكني (٣٥ عاما) من مدينة غزة رُزق اليوم بتوأمين (ذكر وأنثى)، بعد أن نجحت عملية إخصاب مجهري أجرتها زوجته بواسطة نطف منوية هربت من زوجها الأسير المحكوم بـ٢٧ عامًا أمضى منها ١٣ عاما.

وأضاف قنديل إن نحو خمسين طفلا ولدوا بواسطة "نطف مهربة" من داخل سجون الاحتلال، منهم عشرة في قطاع غزة، وأربعون في الضفة الغربية.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٧/٢٠

### ٣٥. سورية: الجيش يمنع أهالي مخيم سبينة من العودة إلى ديارهم

لندن: قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية "إن الجيش النظامي السوري مستمر في منع أهالي مخيم الحسينية لليوم ٦٣١ على التوالي ويماطل بعودتهم إلى منازلهم، بالرغم من سيطرتهم التامة على مخيم الحسينية منذ يوم ١٧/١٠/٢٠١٣، حيث تقوم حواجز الجيش النظامي والمجموعات الفلسطينية الموالية له بإغلاق مداخل المخيم ومنع أهله من العودة إليه". وأكدت المجموعة في تقرير لها يوم الاثنين ٧/٢٠ أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، أهالي مخيم الحسينية يعانون من أوضاع معيشية قاسية، حيث توزعوا على المناطق المجاورة واضطروا إلى استئجار منازل بمبالغ مرتفعة، مما زاد من الأعباء الاقتصادية في ظل انعدام الموارد المالية وانتشار البطالة نتيجة الحرب الدائرة في سورية.

قدس برس، ٢٠١٥/٧/٢٠

### ٣٦. "العربي الجديد": خلاف السيسي - صدقي: ضرب رفح الفلسطينية

القاهرة: كشف مصدر سياسي مقرب من المؤسسة العسكرية في مصر لـ "العربي الجديد"، جزءاً من خفايا الخلاف بين رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، ووزير الدفاع صدقي صبحي، والذي تمحور بشكل أساسي حول تدخل الأول في عمل القوات المسلحة، والمعركة ضدّ تنظيم "ولاية سيناء".

وقال المصدر، الذي فضل عدم نشر اسمه، إن "صبحي اشتكى إلى بعض الأصدقاء المشتركين بينه وبين السيسي، من إصرار الأخير على التدخل في الشؤون الدقيقة للقوات المسلحة، وتجاهل صبحي". وأشار إلى أن ذروة الخلاف بين الرجلين كانت عقب الهجوم الموسع الذي شنّه عناصر تنظيم "ولاية سيناء"، نهاية رمضان الماضي، على عدد من أكنة الجيش في شبه جزيرة سيناء، في أعنف هجوم من نوعه.

وأوضح المصدر أن "بعض المحيطين بالسيسي، وفي مقدّمهم رئيس الأركان، الفريق محمود حجازي، ورئيس الاستخبارات الحربية، محمد فرج الشحات، نصحوه بتوجيه ضربة عسكرية لمدينة رفح الفلسطينية، على أن تكون ضربة إعلامية، ويتم التركيز خلال الحديث عنها، على أنها لمواقع مجموعات تكفيرية في المدينة التابعة لقطاع غزة، وذلك لتهدئة الرأي العام المصري". وتابع أن "الفكرة كانت تكررًا لما حدث بعد توجيه سلاح الجو المصري ضربة إلى مدينة درنة الليبية عقب إقدام عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) على ذبح 22 من العمال المصريين العاملين هناك، إلا أن وزير الدفاع عارض تلك الخطوة بشدة، بحسب المصدر، خوفاً من ارتدادات تلك الخطوة على الجيش المصري.

وأوضح المصدر نفسه أن "هذا الخلاف كان السبب الحقيقي وراء عدم ظهور وزير الدفاع صدقي صبحي، وقائد منطقة سيناء العسكرية، الفريق أسامة عسكر، إلى جوار السيسي خلال زيارته مقرّ الجيش الثاني في مدينة العريش، في حين ظهر رئيس الأركان، وقائد الجيش الثاني".

في الإطار نفسه، أشار مصدر سياسي آخر إلى أنّ "الخلاف بين جهازي الاستخبارات انعكس بشكل كبير على قضية قطاع غزة"، لافتاً إلى وجود "قناعة راسخة لدى الاستخبارات العامة، باعتبارها المسؤول الرسمي من جانب الدولة، عن إدارة الملف الفلسطيني، ببراءة حركة "حماس" من الأحداث التي تشهدها سيناء، وتأكيد الجهاز أكثر من مرة لقيادات الحركة خلال لقاءات مشتركة، عدم توجيه أي اتهام إليهم، وتأكيدهم أنهم يعلمون أن الحركة غير متورطة في أحداث سيناء، وكذلك تأكيدهم أنهم غير مسؤولين عن الحملة الإعلامية ضدّ الحركة في الإعلام المصري". وتابع "على النقيض تماماً؛ هناك وجهة نظر مختلفة لدى الاستخبارات الحربية التي ترى أن "حماس" عدو صريح لهم".

العربي الجديد، لندن، 20/7/2015

### ٣٧. "السفير": لماذا استقال الأمين العام لتنظيم "أنصار الله"؟

محمد صالح: تفسيرات عدة أعطيت لاستقالة الأمين العام لحركة "أنصار الله" جمال سليمان من قيادة الحركة، وهي تنظيم فلسطيني مسلح مقره الرئيسي في مخيم المية ومية وينتشر في عدد من

المخيمات بينها عين الحلوة والرشيديّة وغيرهما (محسوب بشكل مباشر على "حزب الله" ويتلقى الدعم المالي واللوجستي منه). ورافق تلك التفسيرات تأويلات عدة وتكنهات لم تترك شاردة وواردة إلا وعزتها سبباً من أسباب تقديمه استقالته بينها أن حالة من الفتور تسود العلاقة بين سليمان و "حزب الله" على خلفيات عدة بينها: موضوع تقليص الدعم المالي الشهري، اغتيال احد عناصر حزب الله (مروان عيسى) في عين الحلوة قبل عدة اشهر مع عدد من الفلسطينيين المحسوبين على "سرايا المقاومة" من دون قيام "انصار الله" بالرد على هذه الاغتيالات، غياب مسيرة يوم القدس العالمي التي كانت تنظمها الحركة في عين الحلوة منذ مدة..

إلا أن مصادر مطلعة نفت كل تلك التأويلات، مشيرة إلى أن "العلاقة جيدة جدا بين الحزب وقيادة وكوادر "انصار الله"، وأن كل ما يطلبه جمال سليمان حتى اليوم يأخذه ويحصل عليه دون غيره من الفلسطينيين وبشكل مباشر.. كما أن أي أمر متعلق بالمخيمات يترك القرار لقيادة "أنصار الله" من دون أدنى تدخل وعلى أي مستوى من "حزب الله".

ورأت المصادر أن المسألة التي دفعته إلى تقديم استقالته كأمين عام لـ "أنصار الله" هي موضوع المحاكمة التي يخضع لها اثنان من أنصاره لدى القضاء اللبناني بتهمة متعلقة بمقتل أحمد رشيد و9 آخرين في مخيم المية ومية قبل أكثر من سنة، حيث وجّه القضاء اللبناني في حينه التهمة لـ 22 شخصاً بتنفيذ عملية القتل معظمهم محسوب على حركة "أنصار الله" وقد صدرت مذكرات توقيف بحقهم، فيما لم يلق القبض سوى على اثنين منهم.

وأشارت المصادر إلى أن سليمان يعتبر أن بإمكان "حزب الله" مساعدته في هذا الملف لدى القضاء لكنه لم يفعل، فيما ترى مصادر مطلعة أن الموضوع مرتبط بالعدالة وهو ليس بيد "حزب الله".

السفير، بيروت، 2015/7/21

### ٣٨. الجيش اللبناني: خرق إسرائيلي للمياه الإقليمية

أصدرت قيادة الجيش ليل أمس بياناً أعلنت فيه أنه "بتاريخه الساعة 34:18، أقدم زورق حربي تابع للعدو الإسرائيلي على خرق المياه الإقليمية اللبنانية مقابل رأس الناقورة لمسافة 130 متراً ولمدة دقيقتين"، وأضافت: "تجري متابعة الخرق بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان".

المستقبل، بيروت، 2015/7/21

### ٣٩. "المصري اليوم": السعودية ترد على "الاتفاق النووي" بتحالف سني يضم حماس والإخوان

رضا غنيم: تحركات تشير إلى أن شيء ما يدور خلف الكواليس، ولم يتم الإعلان عنه حتى الآن، لكن ما هو مؤكد أن المملكة العربية السعودية في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز أصبحت في مأزق كبير بعد توقيع إيران الاتفاق النووي مع الدول الغربية الكبرى، وقد تكون حركة المقاومة الإسلامية "حماس" هي "كارت" السعودية الأول في مرحلة الصراع الجديد، في ظل تقارير إعلامية غربية تفيد أن المملكة تحشد "الإسلام السني" في المنطقة لمواجهة الشيعة.

زيارة للمملكة بعد انقطاع دام 3 سنوات، أجراها خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لـ"حماس"، التقى خلالها الملك سلمان، وولي عهده الأمير محمد بن نايف، وولي ولي عهده الأمير محمد بن سلمان، بحضور وفد من الحركة ضم أعضاء المكتب السياسي، موسى أبو مرزوق، وصالح العاروري، ومحمد نزال، تناول خلالها سبل تعزيز وتطوير العلاقة بين "حماس" والسعودية، وعدداً من الملفات الفلسطينية، ومن بينها المصالحة مع حركة فتح.

محمود الزهار، عضو المكتب السياسي للحركة، قال قبل زيارة "مشعل"، وتحديدًا في مارس الماضي، إن هناك تقاربًا بين الحركة والسعودية، وإن هناك اتصالات تجرى في إطار تقوية العلاقات مع الفلسطينيين، موضحًا أن السعودية بدأت بتحسين علاقاتها مع كثير من الدول في المنطقة، وتغيير نهجها بعد سيطرة الحوثيين على اليمن.

سامح عيد، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية قال لـ"المصري اليوم": "حماس ترغب في تقوية علاقاتها مع السعودية بعد فترة جفاف امتدت لأكثر من 3 سنوات، فهي في حاجة إلى دعم مادي كبير"، مرجحًا تغيير سياسة المملكة خلال الفترة المقبلة بعد اتفاق إيران النووي، الذي سيجعل الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد على طهران في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" أكثر من اعتمادها على الرياض.

يتفق معه في الرأي، السفير حسين هريدي، مساعد وزير الخارجية الأسبق، بقوله: "حماس تحاول استغلال التقارب القطري- السعودي في الآونة الأخيرة للحصول على معونات مادية، وتوجيه النفوذ السعودي لمصلحة المنظمة فقط، وليس لخدمة القضية الفلسطينية".

الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، يذهب في اتجاه آخر، ويؤكد أن "السعودية بدأت تتحرك بشكل مفصلي بعد اتفاق إيران النووي، وكانت أولى هذه التحركات استضافة قيادات حماس، وهي المرة الأولى التي يجلس فيها الملك مع رئيس المكتب السياسي للحركة، وبدأت النتائج تظهر سريعًا، إذ أعلنت المملكة الإفراج عن معتقلي الحركة، في محاولة لشل يد إيران".

وأضاف "فهمني"، لـ"المصري اليوم"، أن السعودية تحاول تشكيل تحالف سني يضم حركات الإسلام السياسي بما فيها "الإخوان"، والمقاومة التي تمثلها "حماس"، ودولتي تركيا وقطر، وهو ما يُسبب خلافاً مع مصر التي تقوم سياستها الخارجية على عدم الانضمام لـ"تحالف طائفي".

وأوضح: "في اليمن، القاهرة ترى أنه لا دور للإخوان في حل الأزمة، بينما السعودية منفتحة على الجماعة هناك، والحال نفسه في سوريا، بينما مصر ترى أنه ليس هناك دور للإخوان بعد سقوط بشار الأسد، أما في فلسطين، فمصر لن تترك لأحد يعيث بالملف الفلسطيني، وهو جزء رئيسي من سياسة مصر الخارجية، وحماس وفتح تعلمان ذلك جيداً".

صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، نشرت تقريراً حول زيارة مشعل للسعودية، نقلت فيه عن محللين مقربين من العائلة المالكة، قولهم إن "الملك سلمان مُصر على حشد أكبر قدر من العالم العربي ضد إيران، التي تشكل منافساً رئيسياً للمملكة".

وقال مصطفى العاني، المحلل بمركز الخليج للأبحاث، المقرب من مسؤولين سعوديين: "آخر شيء كنا نتوقعه أن يلتقي الملك سلمان مع خالد مشعل، لكن الآن فإن البيئة الإقليمية برمتها آخذة في التغير، وهناك حاجة للتعامل المباشر مع حلفاء إيران في المنطقة"، واصفاً اللقاء بأنه "استراتيجية شاملة لمواجهة النفوذ الإيراني"، حسبما قال للصحيفة الأمريكية.

الكاتب الصحفي عبدالباري عطوان، رئيس تحرير صحيفة "القدس العربي" سابقاً، المهتم بالشؤون العربية، قال في مقال بصحيفة "رأي اليوم" الإلكترونية التي يرأس تحريرها: "الهدف من التقارب بين حماس والسعودية هو رغبة الأخيرة في إقامة تحالف سني طائفي يقف في وجه النفوذ الإيراني الشيعي المتمدد في المنطقة العربية، وهذا التحالف يحتاج إلى غطاء فلسطيني، وليس هناك أفضل من حماس لتقديم هذا الغطاء".

وألمح "عطوان" إلى دور قطر في هذا التقارب بقوله: "يجب أن لا ننسى أن مشعل طار إلى الرياض من العاصمة القطرية الدوحة، ولا نستبعد أن تكون القيادة القطرية التي تعتبر الأقرب خليجياً إلى الرياض في الوقت الراهن، بعد سنوات من الجفاء والحروب الإعلامية، قد لعبت دوراً كبيراً في تحقيق هذا التقارب".

الكاتب السعودي جمال خاشقجي، المقرب من دوائر صنع القرار في المملكة، قال في تصريحات تليفزيونية سابقة، إن "السعودية لا تمنع من التعاون مع إخوان اليمن لإقصاء الحوثيين، وإعادة الاستقرار لليمن"، كما ذكرت تقارير إعلامية في مارس الماضي، أن "حماس" تقوم بدور الوسيط للصلح بين المملكة و"إخوان اليمن"، وهو ما نفتته الحركة الفلسطينية بعد ذلك.

المصري اليوم، القاهرة، 2015/7/20

#### ٤٠. "عربي 21": هجوم عنيف لصحيفة إيرانية على مشعل بسبب زيارته للسعودية

طهران - منذر الخطيب: هاجمت صحيفة "قانون" الإيرانية، الاثنين، بتقرير مطول رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، بسبب زيارته قبل أيام للمملكة العربية السعودية. ويعد هذا الهجوم الأكثر عنفا من بين المقالات والتقارير التي كتبت ونشرت ضد مشعل في الصحافة الإيرانية.

فقالت "قانون": "قبل حدوث الربيع العربي كانت السعودية وتركيا تشكلان حلفا استراتيجيا هاما، وكانت قطر مستقلة في سياستها كما أن إيران كانت لها سياستها الخاصة في المنطقة". وأوضحت الصحيفة أن هذه الخريطة السياسية والتحالفات المتشكلة كانت قبل بدء الثورة السورية. وبعد تطور الأحداث التي شهدتها سوريا، أخذت إيران مواقف يبدو أنها لم تكن على مزاج بعض حلفاء إيران في المنطقة، ومن بينهم حركة المقاومة الإسلامية "حماس".

وشرحت صحيفة "قانون" أسباب الخلاف بين إيران وحركة حماس، قائلة: "حماس تعدّ جزءا من جماعة الإخوان المسلمين. والمعارضة السورية جزء كبير منها من الإخوان، ولم تتحمل حماس مواقف إيران تجاه الثورة السورية، فوقفت إلى جانب المعارضة السورية ضد بشار الأسد ومصالح إيران، ومن حينها بدأت الأزمة والخلاف بين حماس وطهران".

وهاجمت الصحيفة مشعل، قائلة إن "الأوضاع في سوريا اتخذت مجرى آخر الآن، وهناك مواقف إقليمية ودولية كثيرة تغيرت لصالح إيران لإنهاء أزمة سوريا، لكن مشعل خلافا لمساعي إيران وتحركها لإنهاء الأزمة السورية، اتجه نحو الرياض ووقف بجانب السعودية، ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل وقف مع السعودية في سياق عاصفة الحزم حتى يغير المعادلة لصالحها في اليمن".

وقالت الصحيفة إن "اللعبة السياسية التي تنتهجها حماس في هذا الظرف الراهن والحساس لا يمكن وضعها في إطار المساعدات المالية، لأن السعودية في الحرب الأخيرة على غزة لم تساعد غزة وسكانها إلا من خلال إرسال الأكفان لأهالي غزة"، بحسب تعبيرها.

وتابعت "قانون" هجومها على "حماس"، قائلة: "تقارب حماس التي تعدّ حركة مقاومة إسلامية ترفع لواء الدفاع عن حق الشعب الفلسطيني.. ووقوفها مع آل سعود الذين لا يمتلكون إلا الأيديولوجيا الوهابية لا يمكن تفسيره إلا بأنه إعلان حرب على إيران من قبل حماس بالوكالة عن السعودية".

وتحدثت "قانون" عن موقف "حماس" من "عاصفة الحزم"، وقالت: "منذ حرب السعودية على اليمن التي تصدرت أخبارها وكالات وصحف العالم، ظهرت هناك مواقف قابله للتأمل خلال الأجواء السياسية التي تشكلت بعد عاصفة الحزم وهي مشاركة حماس ودعمها للسعودية في حرب اليمن".



وعندما طرحت هذه المواقف في إيران عن مشاركة حماس في عاصفة الحزم لم يعر القادة في إيران أي اهتمام لها، حتى ذهب مشعل في آخر أيام شهر رمضان بنفسه إلى السعودية، لإعلان تحالف حماس مع السعودية".

وأشارت الصحيفة إلى أن "حماس" سوف ترسل قوات خاصة إلى السعودية، وهذه القوات تقوم بمواجهة أنصار الله الحوثيين من تحت الأرض عن طريق استخدام حفر الأنفاق التي تبرع فيها "حماس" واشتهرت بها خلال حروبها مع إسرائيل (حماس نفت ذلك - "عربي21").

وقالت "قانون" إنه حتى هذه اللحظة لم تحصل إيران على أي تفاصيل عن اجتماع مشعل مع الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال زيارة وفد "حماس" إلى السعودية، لكن إسماعيل هنية أعلن نجاح الزيارة.

ولأهمية زيارة مشعل إلى الرياض، أجرت صحيفة "قانون" لقاءات عديدة مع قيادات سابقة في الحرس الثوري الإيراني، وبعض النواب في البرلمان الإيراني لتسليط الضوء على إعادة العلاقات السعودية مع "حماس" وموقف إيران من ذلك، ويبدو أن زيارة مشعل لم تكن على مزاج قادة الحرس الثوري ولا النواب الإيرانيين.

وقال القيادي السابق في الحرس الثوري الإيراني وعضو لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني، محمد إسماعيل كوثرى، لصحيفة "قانون": "أخطاء كهذه من قبل حركة حماس حدثت سابقا، ولم تتعلم من الدرس السوري، وارتكبت أخطاء استراتيجية بسبب مواقفها من التطورات في سوريا". وأضاف كوثرى: "يجب أن تدرك حماس جيدا أن الشعب الفلسطيني لم ولن يصل إلى حقوقه المشروعة من خلال التحالف مع السعودية. وعلى خالد مشعل أن يكون أكثر دقة في قراراته، وأن لا يذهب إلى السعودية من أجل قضايا وأمور مالية".

وأوضح كوثرى أن إيران سوف ترد على زيارة مشعل إلى السعودية في الوقت الذي تراه مناسباً، كما أنها سوف تتخذ القرار الذي يكون في صالح الشعب الفلسطيني.

ومن جانب آخر، قال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، نوذر شفيعي، لصحيفة "قانون" إن "ما قامت به حركة حماس لن يؤثر على الدعم الإيراني للشعب الفلسطيني المظلوم، ونحن نعلم جيدا أن لدى حركة حماس علاقات سرية مع السعودية، أما الآن، فقد أصبحت واضحة للجميع".

وأضاف شفيعي: "على حماس أن لا تسعى لكسب دعم الطرفين، أي السعودية وإيران في آن واحد، لأن موقف إيران من دعم حماس يعدّ موقفاً إسلامياً ومبدئياً، من منطلق الإيمان بالحق الفلسطيني". واعتبر شفيعي أن "السعودية تنتظر لحركة حماس أداة سياسية تخدم مصالحها، وإذا قبلت حماس

بذلك وتحالفت مع السعودية، فهذا يعني أنها تتجه نحو الوهابية، وستصبح خطرا على الإسلام والسلام الدولي"، على حد قوله.

وقال نائب رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، منصور حقيقت بور، لـ"قانون": "زيارة خالد مشعل للرياض لم تكن آخر خطأ ترتكبه حركة حماس، فطوال السنين الماضية ارتكبت حماس أخطاء عدة، وتحالفت ضد إيران مع قطر وتركيا".

واختتمت صحيفة "قانون" كلمتها، قائلة: "بغض النظر عن أهداف مشعل من زيارته إلى السعودية في هذا الظرف الحساس من المرحلة السياسية التي تمر بها المنطقة، فإنه يجب علينا أن ندرك أن هناك أيادي خفية تعمل على صرف الرأي العام عن القضية الفلسطينية بطرق عدة، منها عن طريق داعش أو عن طريق شراء بعض القيادات الفلسطينية التي تدعي بأنها تدافع عن حق الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي".

وأضافت: "إذا كانت حركتا حماس وفتح تقومان بالعمل والتحرك واتخاذ مواقف خلافا للمصالح الإيرانية، فهذا لا يعني أننا سنتخلى عن دعمنا للقضية الفلسطينية".

موقع "عربي 21"، 2015/7/20

#### ٤١. طهران ترفض تأكيد برلين أن أمن "إسرائيل" يشكل شرطا لعلاقات جيدة بينهما

بروكسل: عبد الله مصطفى - نيويورك. طهران: تبنى مجلس الأمن الدولي أمس، قرارا بالإجماع يصادق على الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى الكبرى ويمهد الطريق أمام رفع العقوبات الدولية عن طهران. وصوت مندوبو الدول الـ15 الأعضاء في المجلس برفع الأيدي.

وتوجه سيغمار غابريال، نائب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل ووزير الاقتصاد، إلى إيران أول من أمس الأسبوع ليصبح أول مسؤول كبير من حكومة غربية كبيرة يزور إيران منذ إبرام الاتفاق. لكن مهمته اصطدمت برفض طهران لتأكيد الوزير الألماني في خطاب بطهران أمس أن أمن إسرائيل يشكل شرطا لعلاقات جيدة بين إيران وألمانيا. وقال غابريال الذي كان يتحدث بحضور وزير النفط الإيراني بيجان نمدار زنجنة: "يجب أن تدركوا أنه بالنسبة لنا نحن الألمان، أمن إسرائيل يكتسي أهمية كبرى. أدرك مدى صعوبة النقاش ونحن في ألمانيا نعتقد أيضا أن الفلسطينيين لهم الحق في إقامة دولتهم". ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن غابريال قوله إن "علاقات جيدة مع ألمانيا تعني أنه يجب عدم تهديد أمن إسرائيل".

لكن الناطقة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم أكدت مجددا على المواقف المختلفة للبلدين بخصوص إسرائيل. وقالت كما نقلت عنها وكالة الأنباء الطلابية "مواقفنا مختلفة تماما مع ألمانيا

حول المسائل الإقليمية، وخلال السنوات الـ35 الماضية عبرنا عدة مرات عن مواقفنا بشكل واضح جدا". وأضافت: "بالطبع سنعتبر عن قلقنا بخصوص التهديدات القائمة بما يشكل تهديدات النظام الصهيوني" خلال المحادثات مع غابريال.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/20

#### ٤٢. الولايات المتحدة تعلن استعدادها لزيادة التعاون العسكري مع إسرائيل

الناصرة - أسعد تلحمي: استقبلت إسرائيل وزير الدفاع الأمريكي اشتون كارتر أمس على وقع تردي علاقاتها مع الإدارة الأمريكية في السنوات الست الأخيرة بلغ ذروته مع توقيع الاتفاق بين إيران والدول الست ورفض أقطاب الدولة العبرية له. وأبرزت وسائل الإعلام العبرية حقيقة أن زيارة كارتر، وهي الأولى له منذ توليه منصبه قبل خمسة أشهر، تأتي "لطمأنة إسرائيل من تبعات الاتفاق النووي مع إيران"، وهو ما حاول بثه في تصريحاته قبيل وصوله وبعيد لقائه وزير الدفاع موشيه يعالون، بتأكيد أنه قادم "لمواصلة العمل مع إسرائيل من أجل إيجاد حلول لعدد من التحديات الأمنية المصيرية بالنسبة لها" وأن إسرائيل "تبقى حجر الزاوية" للاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط. وأضاف: "نحن نعمل مع إسرائيل على تحسين قدراتها العسكرية النوعية ودفاعها الصاروخي الباليستي وأنشطة مكافحة الإرهاب. هناك حزمة كاملة من الأمور التي نقوم بها مع إسرائيل وسنقوم بالمزيد". واهتم يعالون بالإشادة بشخص كارتر "ومساهمته شخصياً من أجل أمن إسرائيل"، مؤكداً أهمية الحفاظ على المصالح المشتركة بالإضافة إلى قيم مشتركة". وأردف أن إسرائيل ملزمة بتعديل استراتيجيتها والقيام بما يناسبها لمواجهة التحديات والتطورات اليومية".

وتوقع معلقون أن تدور اللقاءات بين كارتر وكبار المسؤولين في الدولة العبرية حول "رزمة التعويضات" لإسرائيل، "فالاتفاق (النووي الإيراني) سيصبح حقيقة ناجزة مع إقراره في مجلس الأمن وبعدها يستطيع الكونغرس أن يقرر ما يريد، لكن أوروبا لن تتصاع لقراراته. بالنسبة لها الاتفاق ناجز"، كما نقلت الإذاعة العامة عن مصدر سياسي رفيع، مضيفاً أنه لا ينبغي الحديث عن الرزمة على الملأ "كي لا يتم تفسير ذلك على أنه مؤشر لقبول إسرائيل بالاتفاق في مقابل تلقي التعويض الملائم".

وكان كارتر أكد في تصريحات للصحافيين على متن الطائرة التي أقلته إلى إسرائيل أن الاتفاق مع إيران لا يمنع البنتاغون من إبقاء الخيار العسكري على الطاولة لمنع إيران من حيازة القنبلة الذرية.

الحياة، لندن، 2015/7/21

### ٣٤. الاتحاد الأوروبي يعزز تحريك السلام بالشرق الأوسط

وكالات: يعزز الاتحاد الأوروبي إنشاء "مجموعة دعم دولية" لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط التي وصلت إلى طريق مسدود منذ فشل المبادرة الأمريكية الأخيرة في 2014. ويريد الاتحاد أن يبنى على الدور الذي لعبه في إبرام اتفاق نووي مع إيران.

ووفقا لبيان صدر عن مجلس وزراء الخارجية الأوروبيين الذي عقد الاثنين في العاصمة البلجيكية بروكسل فإن إنشاء مجموعة دعم دولية وسيلة ممكنة للمساهمة في استئناف المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وجاء في النص الذي صادق عليه وزراء الخارجية الـ 28 "المجلس يطلب من المفوضية العليا للشؤون الخارجية درس خيارات لتطبيق هذه المبادرة مع الجهات الإقليمية والدولية، كما كلفت منسقة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني بوضع تقرير حول جهودها مطلع سبتمبر/أيلول المقبل.

وقالت موغيريني في مؤتمر صحفي لقد بذل الاتحاد جهودا كبيرة في عملية السلام في الشرق الأوسط، مشيرة إلى أن فكرة إنشاء مجموعة دعم دولية ستبحث في الأسابيع القادمة. من جهته أبدى وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، الذي جعل من تحريك عملية السلام أولوية، تأييده لهذه الفكرة. وقال فابيوس قبل افتتاح الاجتماع الأوروبي إن عملية السلام في الشرق الأوسط متوقفة، وإن على أوروبا مساعدة الجانبين على اتخاذ مبادرات للخروج من المأزق. وذكر بأن بلاده ترغب في إنشاء مجموعة دعم موسعة أكبر من اللجنة الرباعية الخاصة بالشرق الأوسط (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) تشمل الدول الأعضاء في مجلس الأمن والجامعة العربية ودولا أوروبية.

وقد تجتمع مجموعة الدعم الدولية لأول مرة على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول في نيويورك، وفقا لعدة مصادر.

وفي موازاة ذلك تعزز فرنسا تحريك مبادرتها في مجلس الأمن لتحديد "المعايير الدولية المتفق عليها" في اتفاق سلام محتمل بين إسرائيل والفلسطينيين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/21

#### ٤٤. الاتحاد الأوروبي يحذر "إسرائيل" من استمرار الاستيطان وتنفيذ الترانسفير القسري

القدس المحتلة-بروكسل-وكالات: لم تغب قضية هدم قرية سوسيا جنوب الخليل والتي تعترم إسرائيل تنفيذها في أقرب وقت، عن اجتماع الاتحاد الأوروبي الذي حذر إسرائيل من تنفيذ سياسة الترانسفير القسري وهدم البيوت وتهجير السكان الفلسطينيين من جنوب الخليل، كما حذر في الوقت نفسه من استمرار الاستيطان باعتباره يشكل خطراً على حل الدولتين.

فقد حذر الاتحاد الأوروبي إسرائيل من تنفيذ سياسة الترانسفير القسري وهدم البيوت وتهجير السكان الفلسطينيين من جنوب الخليل، كما حذر في الوقت نفسه من استمرار الاستيطان باعتباره يشكل خطراً على حل الدولتين. وطالب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أمس، إسرائيل بـ"وقف الخطة لتنفيذ ترانسفير قسري للسكان وهدم البيوت والبنى التحتية" في قرية سوسيا جنوب جبال الخليل.

في المقابل، نقل عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن إسرائيل تنظر بخطر كبيرة إلى استخدام مصطلح مثل "ترانسفير" من جانب الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي (٢٨ دولة).

وبحسب صحيفة "هآرتس" فإن إسرائيل قررت عدم الرد على ذلك بشكل رسمي معن، وأنه سيتم طرح ذلك في قنوات دبلوماسية سرية مع كبار المسؤولين في الاتحاد الأوروبي.

ويأتي هذا التحذير الأوروبي بعد أيام معدودة من التحذير المعلن من قبل وزارة الخارجية الأمريكية بهذا الشأن، جاء فيه أن "الولايات المتحدة تكرر وتحث السلطات الإسرائيلية على الامتناع عن تنفيذ أية عملية هدم في القرية".

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، جون كيربي للصحفيين خلال زيارته للقرية الخميس الماضي إن "هدم هذه القرية، كلها أو جزء منها، واقتلاع السكان من بيوتهم سيكون مسيئاً واستفزازياً. وسيكون لمثل هذه العمليات أبعاد على الناس والعائلات التي سيتم اقتلاعها".

الحياة الجديدة، 2015/7/21

#### ٤٥. دموع ريم الفلسطينية تغير مصير آلاف اللاجئين في ألمانيا

شمس العياري: يبدو أن وقع دموع ريم الفلسطينية أمام المستشارة الألمانية كان أقوى من كلمات أقوى امرأة في العالم، وها هي ألمانيا تتناقش وضعية آلاف اللاجئين مثل ريم وتتبنى قانوناً يفتح أمامهم آفاق العيش الكريم دون الخوف من الترحيل القسري.

يبدو أن دموع ريم، الفتاة الفلسطينية، ذات 14 ربيعاً، التي أجهشت بالبكاء عندما تحدثت عن مخاوفها من الترحيل في لقاء تلفزي مع المستشارة الألمانية، لم تضع هباء. فقد كان لقصة ريم، التي تعيش مع أسرته لاجئة في ألمانيا منذ أربع سنوات، وقع كبير على الرأي العام في ألمانيا إلى درجة

أن النخبة السياسية وجدت نفسها مجبرة على التحرك سريعا وتغيير القوانين الخاصة باللاجئين في ألمانيا.

البداية كانت قبل أيام قليلة، عندما تحدثت ريم، الفلسطينية التي كانت تعيش في أحد مخيمات اللاجئين في لبنان، بلغة ألمانية ممتازة عن طموحاتها وأحلامها وعن مخاوفها من الترحيل قسرا إلى بلاد الأرز. كان ذلك في لقاء بث عبر شاشات التلفزيون مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل. حينها قالت ريم للمستشارة إنها تريد مواصلة دراستها والالتحاق بالجامعة ولكنها لا تعرف كيف سيكون مستقبلها في إشارة إلى خطر الترحيل القسري التي يتهدها وعائلتها بالنظر إلى وضع إقامتها في ألمانيا. ولكن وعندما ردت عليها ميركل بأنه لا يمكن لكل من قدم إلى ألمانيا أن يبقى فيها، أجهشت ريم بالبكاء.

وردت المستشارة عليها في البرنامج نفسه بالقول "السياسة تكون قاسية أحيانا، أنت الآن أممي وتبدين لطيفة للغاية، إلا أنك تعلمين أيضا أن هناك آلاف وآلاف الأشخاص في مخيمات الفلسطينيين في لبنان". وتابعت المستشارة قبل أن تضطر إلى التوقف أمام دموع الفتاة "وإذا قلنا اليوم بإمكانكم جميعا القدوم، لن نتمكن من القيام بذلك. لذلك نحن بالفعل أمام معضلة صعبة". ورغم أن المستشارة الألمانية لم تتجح في مواساة الفتاة وحصدت من ورائها انتقادات لاذعة بأنها لم تتعاطف مع مصير ريم وعائلتها المهدة بالترحيل القسري إلى لبنان، إلا أن دموع ريم لم تمر مرور الكرام لتثير جدلا واسعا على الصعيد السياسي وتفتح العيون على ظروف إقامة اللاجئين وإجراءات الموافقة على طلب اللجوء والإقامة ومنح رخص العمل.

بدورها أكدت وزيرة الأسرة الألمانية مانويلا شفيزيغ على تعاطفها مع ريم وكل من يتقاسمها المخاوف نفسها، وقالت: "لقد حز في قلبي مصير الفتاة الذي أظهر في الوقت نفسه الوضع المأساوي الذي يعاني منه أطفال اللاجئين في بلادنا عندما تنعدم الآفاق بالنسبة لهم". وأضافت: "لذلك من الجيد أن نغير قانون الإقامة المؤقتة وأن نتيح الفرصة للشباب الذي يزاوّل دراسته بنجاح وتعلم الألمانية ووجد أصدقاء هنا للعيش بيننا ونقدم له الفرصة في مستقبل أفضل".

من جهتها، طالبت وكالة الشغل الاتحادية بمنح اللاجئين ذوي الكفاءات العليا على غرار الأطباء والمهندسين القادمين من خارج الاتحاد الأوروبي "البطاقة الزرقاء" التي تسمح لهم بالإقامة والعمل في ألمانيا.

أما بالنسبة لريم وعائلتها، فيبدو أنها لم تعد مهدة بالترحيل القسري، ففي سياق متصل، قالت مفوضة الاندماج لدى الحكومة الألمانية آيدان أوزوغوز في تصريح للموقع الإلكتروني لمجلة دير شبيغل الألمانية "لا أعرف الوضع الشخصي لهذه الشابة، إلا أنها تتكلم الألمانية بطلاقة ويبدو أنها



تعيش هنا منذ فترة طويلة". وأضافت "حقيقة نحن عدلنا القانون من أجل حالات من هذا النوع، ولكي يكون لشبان مندمجين بشكل جيد مستقبل عندنا"، أي سيكون بإمكان الشابة الاستفادة من رخصة إقامة جديدة تدخل حيز التطبيق في آب/أغسطس المقبل بموجب قانون الهجرة الجديد. وبالفعل، فقد يبدو أن ريم وأسررتها قد حصلت على إمكانية الإقامة بطريقة قانونية في ألمانيا، على ما أفاد رولاند ميلينغ عمدة مدينة روستوك الألمانية، التي تعيش فيها ريم، لصحيفة تاغس شبيغل الألمانية. ولكن ريم لم تنجح في تسوية وضعيتها فقط، بل ساهمت أيضا في فتح الآفاق في الحصول على إقامة قانونية في ألمانيا. فمن المقرر أن يدخل القانون الخاص باللاجئين حيز التنفيذ هذا الصيف والذي يبدو أنه صمم على مقاييس الفتاة ريم، التي من خلال دموعها أمام المستشارة الألمانية والتي تناقلتها وسائل الإعلام، فتحت العيون على مخاوف العديد من اللاجئين البالغ عددهم 120 ألف شخص والمهددين بالترحيل القسري في كل لحظة. ومن المنتظر أن يستفيد نحو 30 ألف شخص من القانون الجديد، الذي ينص على أن اليافعين الذين يعيشون في ألمانيا منذ أربع سنوات ويزاولون تعليمهم في مدرسة ألمانية ومندمجون في المجتمع الألماني، بإمكانهم الحصول على إقامة في ألمانيا.

موقع DW الألماني، 2015/7/20

#### ٤٦. "هيومن رايتس ووتش" تتهم "إسرائيل" باستخدام القوة لاعتقال أطفال فلسطينيين

أ.ف.ب: اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" أمس، باستخدام "القوة غير المبررة" لاعتقال أطفال فلسطينيين تصل أعمار بعضهم إلى 11 عاماً إضافة إلى استخدام التهديد لإجبارهم بالتوقيع على اعترافات. وقالت المنظمة إن سلطات الاحتلال فشلت في إخطار أهالي الأطفال عن اعتقالهم أو أماكن احتجازهم مستندة إلى شهادات عدة أطفال احتجزوا العام الماضي في القدس والضفة الغربية المحتلتين، في وقت ساد فيه توتر كبير. وحثت سارة ليا ويتسن مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الولايات المتحدة على الضغط على حليفتها "إسرائيل" لإنهاء ما وصفته بـ "الممارسات المسيئة". وبحسب التقرير فإن "قوات الاحتلال استخدمت القوة غير المبررة لاعتقال أطفال فلسطينيين"، وتحدث عن تفاصيل تتعلق بعمليات اعتقال مسيئة "لستة أطفال. وأشار التقرير إلى أن قوات الاحتلال قامت بخنق الأطفال وإلقاء القنابل الصاعقة عليهم وضربهم أثناء الاحتجاز وتهديدهم واستجوابهم في غياب آبائهم أو محاميهم، كما أخفقت في إخطار آبائهم بمكانهم".

وفي شهادة لطفل يدعى راشد س.(11 عاماً) فإنه اعتقل على يد أفراد من قوات الاحتلال في القدس في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، مشيراً إلى أنهم وضعوا على رأسه كيساً أسود وقاموا بتهديده بالضرب.

وفي قضية أخرى، تحدث التقرير عن اعتقال الطفلة ملاك الخطيب (14 عاماً) بأسلوب عنيف بشبهة قيامها بإلقاء الحجارة على طريق يستخدمه المستوطنون في الضفة الغربية المحتلة. وفي كافة الحالات التي وثقتها المنظمة فإن عائلات الأطفال أكدت أن سلطات الاحتلال "لم تخطر الآباء باعتقال أطفالهم واستجوبت الأطفال بغير السماح لهم بالتحدث مع أحد الأبوين أو مع محام قبل الاستجواب".

وأكد ثلاثة أطفال في التقرير أنهم قاموا "بالتوقيع على اعترافات مكتوبة بالعبرية التي لا يفهمونها، بعد أن هددهم المحققون".

الخليج، الشارقة، 2015/7/21

#### ٤٧. "إسرائيل" تفشل بمنع مركز العودة الفلسطيني التمتع بالصفة الاستشارية الأممية

نيويورك: فشلت إسرائيل في محاولتها عدم منح مركز العودة الفلسطيني الصفة الاستشارية من قبل لجنة المنظمات غير الحكومية التابعة للأمم المتحدة، بعد أن ختم المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة في نيويورك عصر الاثنين مناقشة ملف المصادقة على التوصية الممنوحة للمركز.

فقد قدمت إسرائيل مشروع قرار للمجلس المكون من 54 دولة، ينص على عدم اعتماد مركز العودة الفلسطيني، ورفض التوصية الممنوحة له.

ونتيجة لعدم وجود توافق على الادعاءات الإسرائيلية، فقد أحال رئيس المجلس مشروع القرار للتصويت، حيث فشل المشروع في إحراز الأصوات المطلوبة لتمريره، حيث صوتت 16 دولة ضد القرار، منها روسيا والصين والبرازيل وجنوب أفريقيا وإيران والدول العربية الأربع، وأغلب دول الكتلة الأمريكية اللاتينية، فيما صوتت 13 دولة لصالح مشروع القرار منها الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا، فيما امتنعت 18 دولة عن التصويت.

وبهذه النتيجة فإن المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، يكون قد اعتمد وضعية مركز العودة الفلسطيني بشكل نهائي كمنظمة غير حكومية تتمتع بالصفة الاستشارية في الأمم المتحدة.

من ناحيته، اعتبر مركز العودة الفلسطيني أن النتيجة تعبير عن انحياز المجتمع الدولي للحقوق التي ينص عليها القانون الدولي، معبرا عن خيبة أمله في الدول التي صوتت لصالح القرار رغم فشله. وقال المركز تعليقا على قرار الدول التي صوتت ضده: "إنها عكست انتكاسة في مواقف دول أوروبية تعتبر من الديمقراطيات العريقة حين رضخت لضغط اللوبي الإسرائيلي واستخدمت السياسة وتوازناتها للوقوف في وجه مؤسسة حقوقية".

يذكر أن مركز العودة الفلسطيني حصل على توصية لجنة المؤسسات غير الحكومية التابعة للأمم المتحدة الشهر الماضي بمنحه الصفة الاستشارية، بعد تصويت حصل فيه المركز على أغلبية 12 صوتا مقابل ثلاثة فقط.

في حين، يعدّ المركز أول مؤسسة فلسطينية تتبنى الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين تتال مثل هذه الوضعية.

موقع "عربي 21"، 2015/7/21

## ٤٨. حماس والسعودية: بعيداً عن الأوهام

ساري عربي

لقد كشفت زيارة وفد حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إلى السعودية عن مجموعة من الحقائق التي ينبغي لها أن تبدد عدداً من الأوهام التي راجت في الفترة الأخيرة، سواء لدى بعض من جمهور الحركة، أو بعض الإسلاميين الذين بالغوا في الرهان على تحولات الحكم في السعودية كما بالغوا في التملق للحكم الجديد، أو لدى شائني الحركة ولا سيما من جمهور المحور الإيراني الذي يتسم بدوغمائية عجائبية مثيرة للازدراء قبل أي شيء، بيد أنها وبدلاً من ذلك عززت تلك الأوهام، أو خلقت بدورها أوهاماً جديدة.

فهذه الزيارة أولاً، تبين مدى الخفة والتعلق بحبال الأمان التي لا آخر لها، حينما روج بعض نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في وقت سابق، قبل بضعة شهور، أخباراً كاذبة عن زيارة قام بها الأخ خالد مشعل للسعودية، وانساق لها عدد من الشخصيات العامة والمواقع الإخبارية واستحقت جهداً مضنياً لنفيها ممن كان لديهم اليقين بأن هكذا زيارة لم تتم في زمن يكثر فيه أذعيا المعرفة ببواطن الأمور، ثم انبنى على هذه الأخبار الكاذبة، أو أجواء التوهّم المتضخمة التي انتفشت في ذلك الوقت؛ أكاذيب أخرى حول قيام حماس بأدوار لصالح السعودية في الملف اليمني أو في التوسط مع بعض فروع جماعة الإخوان المسلمين، وحول قيام السعودية بالسعي لصالح حركة حماس لدى النظام الانقلابي في مصر، وهي أخبار وإن رغب في تصديقها بعض من الإسلاميين على مثال

"يحسبه الظمان ماء"، فقد بنى عليها مهوسو إيران وعبيد حزبها اللبناني ومستحثات خرافة اليسار العربي ادعاءات تتسق تمامًا مع هوسهم المرضي، إذ تدعي ارتقاء حماس النهائي في الحزن السعودي "بعيدًا عن المقاومة" (يا للسخرية!)، وهي ادعاءات ما كَفَّ هؤلاء المعوقون عقليًا وضميريًا عن تردادها منذ خلاف حماس الشهير مع إيران حول الموضوع السوري.

وإذن فلم تتمكن قيادة حماس، قبل هذه الزيارة، من تحقيق أي اختراق مع العهد السعودي الجديد، ولو على مستوى إنجاز زيارة خاطفة إلا في اليوم الأخير من رمضان، كما وقد تبين بأن للحركة معتقلين لدى السعودية منذ عام تقريبًا، بعضهم من الصف المتقدم جدًا في قيادة الحركة، ولا ينبغي للحصيف إزاء ذلك أن يتردد في التوقع بأن هذا الاعتقال قد ترتبت عليه أضرار كثيرة على المستوى الفردي للمعتقلين أو لمن يرتبط بملفاتهم من عناصر الحركة، أو للحركة نفسها، وكل ذلك على أهميته جزء من السياق العام الذي يبين بأن هذه الزيارة هي أول اختراق، بصرف النظر عن حجمه، منذ القطيعة الفعلية التي فرضتها السعودية من بعد فشل اتفاق مكة وانفجار الأحداث التي أفضت إلى الانقسام في العام ٢٠٠٧.

وإذا كانت الحركة لم تتمكن من تحقيق هذا الاختراق إلا بعد كل هذا الوقت، وفي اليوم الأخير من رمضان، حيث صدرت التأشيرة في اليوم الثامن والعشرين من رمضان، وفي اليوم التالي لاتفاق القوى الغربية مع إيران حول برنامجها النووي، وبعد جهود متراكمة وطويلة بذلتها قيادة الحركة وتدخلت فيها وساطات متعددة، وإذا كانت الحركة طوال عام على الأقل تتكتم عن وجود معتقلين منها لدى السعودية، معولة كعادتها مع الدول العربية في هكذا ظروف على الجهود الهادئة بعيدًا عن التصعيد، وإذا كانت هذه الملفات لم تنتزح إلا مع الزيارة الأخيرة، فلا شك إذن بأن كل ما قيل خلال الفترة السابقة على الزيارة حول تطورات جدية في علاقة حماس بالسعودية لم يكن صحيحًا، سواء روج لذلك بعض الإسلاميين وبعض من جمهور الحركة، أو روج له محازبو المحور الإيراني.

وتلك التجربة مع الفريقين، أي مع أمني ورغبات الإسلاميين المعولين على العهد الجديد في السعودية، ومع ادعاءات وأكاذيب مهووسي إيران؛ ينبغي أن تفرص على الفريق الأول مزيدًا من التأنى والتحفظ حين التعبير عن التطور الجاري والتحرر في سياق ذلك من إجراءات الأمانى والاحتراز من السقوط في الأوهام وتضليل الجماهير، وعلى الفريق الثاني شيئًا من الحياء الذي يحد من جرأتهم على الكذب والتصرف كأوصياء على حماس وعلى المقاومة (يا للسخرية مرة ثانية!).

والاحتراز هنا ليس نفيًا لأهمية الزيارة، فمجرد انتهاء القطيعة والسماح لقيادة حماس بزيارة السعودية لا يخلو من أهمية، بصرف النظر إن كانت قد جاءت نتيجة لجهود حماس والوساطات التي تدخلت لصالحها أو جاءت نتيجة لتحولات في التفكير السعودي أو نتيجة لاتفاق النووي، أو نتيجة لذلك

كله، لكن لا ينبغي على المرء أن ينساق في الدفاع عن الزيارة ردًا على الهوس المرضي الذي يبديه المختلون من محازبي إيران، إذ تخلو مواقفهم وبذاتهم من أي معقولية، وتحيل النقاش للبحث في العلل العقلية والنفسية التي تخيل لهؤلاء بأن إيران وصية على حماس وخياراتها وعلاقاتها، علمًا بأن علاقة حماس بالسعودية أثناء وجود قيادة حماس في دمشق واحتفاظها بعلاقات متينة مع إيران كانت أفضل بكثير من الشكل الذي تحقق في الزيارة الأخيرة، وهو ما يعني أن جمهور المحور الإيراني عاجز عن فهم ماذا يعني أن تكون ذاتًا مستقلة عن إيران، والنقاش ينبغي أن يتركز هنا وليس دفاعًا عن الزيارة.

بيد أن الإفراج عن المعتقلين، هو الإنجاز الأهم لهذه الزيارة، سواء على المستوى الإنساني من جهة المعتقلين أنفسهم وعائلاتهم، أو على المستوى التنظيمي من جهة أهمية ذلك في ترميم الأضرار التي تعرضت لها مصالح الحركة وعلاقاتها الداخلية جزاء ذلك الاعتقال.

لكن هذه الأهمية لم تصل إلى الحد الذي يبرر الحديث عن تحولات جذرية في تفكير الحكم السعودي الحالي تجاه حماس، فحتى على مستوى شكل إنجاز الزيارة، بعيدًا عن المبالغة والبيانات الموهمة، فإنه كان أقل مما اعتادت عليه قيادة حماس سابقًا، فتهنئة رؤوس الدولة الثلاثة بالعيد في جملة المهنيين والاجتماع بأحدهم (الأمير محمد بن سلمان) في لقاء قصير، لا يكفي للاستدلال به من حيث الشكل على تحولات جدية، فضلًا عن المضمون الذي لم يتغير فيه سقف السعودية من حيث تمسكها بالمبادرة العربية، وأخذها عداً الأمريكية للحركة وضرورة إنجاز الهدنة بعين الاعتبار. وهذا بالإضافة إلى أن أبعاد إنهاء ملف المعتقلين لم تتضح بعد، فهل هو إغلاق نهائي يشمل المعتقلين المفرج عنهم وكل من ارتبط اسمه بالملف من غيرهم أم لا؟! هذا ليس واضحًا بعد.

لقد كانت الزيارة مهمة ومنجزة، لكن ما حصل لا يعدُّ بعدُ اختراقًا عظيمًا، وإن كان الاحتمالات مفتوحة للبناء عليه، مع ضرورة أن ألا يكون ثمن البناء من مواقف الحركة بخصوص القضية الفلسطينية أو بخصوص الملفات العربية والإقليمية، ومن الجهة المقابلة فإن هذا الاختراق لا يقوى على احتمال الهديان الذي اقترفه بعض الإعلام الإيراني.

إن المسؤولية تجاه جمهور حركة مقاومة عظيمة، هي حماس، وتجاه الجمهور الكبير والواسع للحركة الإسلامية التي تعاني اليوم أشدَّ محنها والتي هي بعض من محنة الأمة الكبرى؛ تفرض على صناع الرأي الدقة والأمانة حين التعبير عن هكذا تطورات بعيدًا عن المبالغة والإيهام، وهو القول الواجب أيضًا في حقّ القادة وصناع السياسة من أبناء هذه الحركة.

موقع "عربي 21"، 21/7/2015

## ٤٩. "الاتفاق النووي" والقضية الفلسطينية

هاني المصري

ما هي عواقب اتفاق إيران مع الدول «الخمسة زائد واحد» فيما يتعلق بالبرنامج النووي على القضية الفلسطينية؟ ما هي التحديات والمخاطر التي يطرحها، وما هي الفرص التي يتيحها؟ لو عقد الاتفاق في ظل وحدة وطنية فلسطينية ضمن رؤية واستراتيجية ودور فلسطيني فاعل وفي ظل علاقات فلسطينية جيدة مع إيران لكانت عواقب هذا الاتفاق مضمونة وإيجابية جداً، وستصب بشكل خالص لصالح القضية الفلسطينية، ولكن لو «تفتح عمل الشيطان» فالحقيقة الماثلة أمامنا أن الانقسام الفلسطيني السياسي والجغرافي مزدهر ومرشح للتفاقم أكثر، وهذا ما يشجع على استخدام الأطراف الفلسطينية لخدمة المحاور العربية والإقليمية والدولية بدلاً من توظيفها لصالح القضية الفلسطينية.

هناك خشية حقيقية من محاولة جزّ الفلسطينيين إلى صراع المحاور العربية والإقليمية والحرب «السنية الشيعية»، ما يعني ويتطلب تهدئة طويلة الأمد مع الاحتلال الإسرائيلي يترافق مع تصور محور عربي أن الخطر الإيراني الشيعي الفارسي هو الخطر الذي يجب أن يحظى بالأولوية، وهذا يقتضي تحالف، أو على الأقل تقاطع، مع إسرائيل، ومحاربة خطر الإرهاب، وتحديداً «داعش»، وتأتي القضية الفلسطينية بعد ذلك، ما يعني تهميشاً للقضية الفلسطينية وضياعها في دهاليز وغياهب الصراعات العربية الداخلية، والصراعات الإقليمية، وتحديداً الإيرانية التركية الإسرائيلية. يأتي هذا في ظل غياب مشروع عربي وقيادة عربية لا يمكن أن يتحققا من دون وضع الخطر الاستعماري الصهيوني الاستيطاني الاحتلالي في صدارة الأولويات، وينظر إلى علاقات حسن جيرة تحفظ المصالح والحقوق العربية مع الجيران تركيا وإيران.

المعضلة الكبيرة أن العلاقات الفلسطينية الإيرانية أقل ما يقال عنها إنها فاترة، فلم يستجب الرئيس محمود عباس للدعوات القديمة المتجددة دوماً التي قدمت له لزيارة طهران والاستثمار في العلاقات معها، فلا يعقل إهمال دولة بحجم إيران في ظل دورها المتنامي في المنطقة والإقليم وعدائها لإسرائيل؛ لأنه خشي من انعكاس أي تحسين للعلاقات مع إيران سلبياً على العلاقات الفلسطينية - الخليجية بالرغم من أن بعض دول الخليج علاقاتها، خصوصاً الاقتصادية، مع إيران أكثر من جيدة. أما «حماس» التي كانت تربطها علاقات جيدة مع إيران، فتعاني من عدم نجاحها في ترميم العلاقات معها التي تدهورت بعد «الربيع العربي» على خلفية الموقف من النظام السوري، كما أنها تتجاذبها نزعات وتيارات حول أولوية العلاقة مع الرياض أو طهران.



إن طبيعة القضية الفلسطينية العادلة، وتفوقها الأخلاقي، وأبعادها المختلفة، خصوصاً البعد الديني والتحرري الإنساني؛ يجعلها قادرة على الحصول على دعم الجميع إذا نأى الفلسطينيون بأنفسهم، وسعوا للحصول على دعم الجميع من دون التورط في الصراعات الداخلية العربية أو غيرها، ومن دون الوقوف مع محور ضد محور آخر، لأن في هذا ضياع للقضية الفلسطينية.

في هذا السياق يمكن أن نضع زيارة وفد من قيادة «حماس» برئاسة خالد مشعل إلى السعودية ولقائه بالعاقل السعودي، الأمر الذي يؤشر إلى سعي سعودي واضح لجذب «حماس» بعيداً عن طهران، وتوظيف علاقاتها باعتبارها امتداداً فلسطينياً للإخوان المسلمين في حربها في اليمن، والعقبة أو العقبات التي تحول دون تحقق ذلك بسرعة وعلى أفضل شكل الخصومة الحمساوية المصرية والانقسام الفلسطيني؛ لذلك من المتوقع أن تعمل الرياض على إزالة هذه العقبات، وهذا يمكن أن ينجح أو أن يساهم في انتهاء «شهر العسل» المصري السعودي.

هناك خشية من أن تقع «حماس» في ظل الوضع الصعب الذي تعيشه تحت إغراء عوائد الانضمام إلى «مشروع عربي إسلامي» بقيادة السعودية.

من المفترض نظرياً أن يساهم «الاتفاق النووي» في عودة الاهتمام في الملف الفلسطيني استجابة لوعد إدارة الرئيس باراك أوباما بأنها ستفتح ملف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية بعد توقيع الاتفاق، كما أنها طلبت من فرنسا تأجيل طرح مشروع قرار على مجلس الأمن ليكون مرجعية لأي مفاوضات مقبلة، ولكن هذا الوعد الأميركي معرض كما الوعود السابقة لعدم الالتزام به، بسبب انشغال الإدارة الأميركية خلال الأشهر الثلاثة القادمة بحشد التأييد للاتفاق في الكونغرس، لأن معارضي الاتفاق لو استطاعوا الحصول على تصويت ثلثي الأصوات في مجلسي النواب والشيوخ فهذا يعني أن أوباما لن يستطيع استخدام الفيتو الذي يتيح له تمرير الاتفاق رغم معارضة الكونغرس له بمجلسيه.

المتوقع والمرجح أن تبذل إدارة البيت الأبيض كل الجهود الممكنة لإرضاء إسرائيل وأصدقائها لكي تتمكن من تمرير الاتفاق، وهذا سيقدم بتقديم أسلحة أميركية متطورة وضمائن أمنية متكررة، وضمائن أخرى بعدم تمرير إطلاق أي مبادرة لحل الصراع في المنطقة، بما في ذلك عدم تمرير قرار في مجلس الأمن إلا إذا هبط بسقف المرجعية الدولية عن السقف الهابط أصلاً الذي يحكم المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية.

لعل هذا يفسر تراجع فرنسا عن مبادرتها الأصلية، إذ أخذت تركز أكثر على المواكبة الدولية للمفاوضات المقبلة أكثر ما تفكر في عرض مشروع قرار في مجلس الأمن، لأنها على ما يبدو أصبحت مقتنعة بأن لا إمكانية لحل الصراع، وأن المطلوب إدارته حتى لا ينفجر، خصوصاً بعد

تأكدتها بأن الإدارة الأميركية ليست بوارد توجيه ضربة أخرى لإسرائيل بعد «الاتفاق النووي» بعدم استخدام الفيتو لمشروع قرار كما ألمحت سابقاً.

في كل الأحوال، يقترب الرئيس الأميركي من الدخول في مرحلة «البطة العرجاء» التي تبدأ مع اقتراب نهاية فترة رئاسته، التي لا يستطيع فيها اتخاذ قرارات جوهريّة وسط الانشغال بالانتخابات الرئاسية القادمة، لذلك فإن الرهان على تحرك أمريكي عادل أو متوازن خاسر كما كان الحال دائماً. تبقى نقطة مهمة جداً، وهي أن إسرائيل (أقصد إسرائيل حكومة ومعارضة) تعارض «الاتفاق النووي»، ما يدل على أنها متضررة منه بشدة، وهذا جعل ننتياهو يرفض مناقشة التعويضات التي ستقدمها إدارة البيت الأبيض لإسرائيل التي عرضها أوباما عليه مرتين في مكالمتين ما قبل التوصل إلى الاتفاق وبعده، لأن ننتياهو لا يريد أن يضعف فرص إسقاط الاتفاق في الكونغرس، وإذا فشلت المعارضة فإن تضييع الفرصة على إسرائيل بالحصول على التعويضات.

مفترض في الحياة بشكل عام، وفي السياسة بشكل خاص، أن ما يغضب عدوي يسرني، وما أغضب إسرائيل يسعد الفلسطينيين، ولكن استثمار ذلك وتحويله إلى فرصة حقيقية يتوقف على توفر القدرة الفلسطينية على الاستثمار، والوضع الفلسطيني في أسوأ حالاته، وأقل قدرة على مواجهة التحديات والمخاطر وتقليل أضرارها وخسائرها وعلى تعظيم فوائدها ومكاسب الفرص.

إن أهم ما يشير إليه هذا الاتفاق أن أهمية منطقة الشرق الأوسط تتراجع (أقول تتراجع ولا تنتهي)، وأن الاهتمام الأميركي بها تراجع لهذا السبب ولأسباب أخرى، أهمها أن آسيا أصبحت لها الأولوية في ظل صعود الصين، واحتمالات مد نفوذها وتحولها إلى قوة منافسة جدياً للولايات المتحدة على قيادة العالم، وهذا يعني أن الأطراف المحلية والإقليمية مطالبة بأن يكون لها دور أكبر من الأدوار السابقة، ولعل هذا ما يقلق إسرائيل أكثر من حصول أو قرب حصول إيران على القنبلة النووية، لأن هذا الاتفاق يعطي إيران الشرعية الدولية ويحولها من دولة مارقة وإرهابية إلى دولة معترف بها وبدورها، بما في ذلك دورها لمحاربة إرهاب «داعش»، ما يجعلها منافسة لإسرائيل التي لا تزال تداعبها أحلام وأوهام بأن تصبح الدولة الإمبريالية المسيطرة على المنطقة.

لقد تبخرت هذه الأحلام عندما جاءت القوات الأميركية لمحاربة صدام حسين «دفاعاً عن النفط وإسرائيل» كما قال أنطوني زيني، كبير الجنرالات الأميركيين في حينه، فبدلاً من أن تحمي إسرائيل نفسها والمصالح الأميركية والغربية أصبحت بحاجة إلى من يحميها، وعندما دفعت الولايات المتحدة ثمناً باهظاً لتواجد قواتها في المنطقة من دون أن تحقق أهدافها، وفي ظل عدم رغبتها بتكرار التجربة المرة في حرب جديدة مع إيران؛ اختارت الاتفاق مع إيران والسعي لاعتمادها كأحد حلفائها ووكلائها في المنطقة، والكثير سيتوقف على التغييرات التي ستحدث في إيران بعد هذه الصفقة، وهل ستغير

موقفها من القضية الفلسطينية، خصوصاً أن حجم الانفتاح الأميركي والغربي عليها يتوقف على مدى تغيير سياساتها، خصوصاً إزاء إسرائيل، كما صرح الوزير الألماني في زيارته الحالية لإيران، أم ستواصل طريقها بقوة أكبر بعد ما حققته من مكاسب من الاتفاق على برنامجها النووي، أم ستختار الانتظار؟

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٧/٢١

## ٥. حماس والسعودية .. تبدل التحالفات

أحمد فودة

تأتي زيارة وفد حركة حماس، برئاسة رئيس المكتب السياسي خالد مشعل، إلى السعودية في إطار التطورات المتسارعة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط خلال الأربع سنوات الماضية، من تبدل لمحاور التحالفات التي كانت قائمة قبل ذلك.

فقبل ثورات الربيع العربي التي بدأت منذ أربع سنوات، كان هناك محوران يقسمان المنطقة، محور الممانعة الذي كان يضم إيران وسوريا وحزب الله اللبناني وحركة حماس، في مواجهة محور الاعتدال الذي كان يضم مصر والسعودية والإمارات والأردن، وكان يسير في ركب الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة.

لكن بعد اندلاع الثورات، بدأت ملامح تبدل المحاور في الظهور، خاصة مع وقوف إيران وحزب الله في مواجهة الثورة السورية التي تريد الإطاحة بنظام الأسد حليف طهران، في مواجهة وقوف السعودية إلى جانب الثورة. وكذلك إعلان حركة حماس تأييدها للثورات العربية، خاصة الثورة السورية.

ومع اتجاه طهران لتوقيع اتفاقها النووي مع الولايات المتحدة، الذي سيجعلها حليفاً رئيسياً لها في المنطقة، ويسمح لها بزيادة نفوذها الممتد من العراق وسوريا إلى لبنان واليمن، اكتملت ملامح التبدل في المحاور ليتحول محور الممانعة إلى محور تحالف مع أعداء الأمم، الولايات المتحدة وإسرائيل. في مقابل حلف جديد يقف أمام هذه التحولات تقوده السعودية، ويضم كلا من قطر وتركيا. وتأتي حركة حماس لتعلن انضمامها لهذا التحالف، الذي سيضمن لها مظلة إقليمية قوية تمدها بالدعم المالي والسياسي في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

في هذا السياق يمكن فهم بعض من أبعاد زيارة وفد حماس إلى السعودية التي تسعى قدر استطاعتها إلى رص الصفوف في مواجهة تمدد النفوذ الإيراني المتسارع بفعل أذرع عسكرية تملكها في الدول آفة الذكر، وكذلك بفعل مضامين الاتفاق النووي الذي وقعته مؤخراً مع واشنطن وحلفائها.

وتأتي محاولة الرياض استقطاب حماس إليها من أجل قطع الطريق على طهران التي تسعى لفتح أبوابها للحركة مجدداً، خاصة وأن الحركة تسعى من جانبها لتفكيك تحالفها مع طهران في ظل التباعد الكبير في المواقف بينهما وكذلك بسبب شروطها القاسية على الحركة لإعادة المياه لمجاريها في علاقتهما، والمتمثلة في الطلب من حماس الاعتذار عن موقفها المساند للثورة السورية، وإعلان تأييدها للنظام السوري.

يجب الإشارة إلى أن التحركات السعودية، خاصة ما يتعلق منها بالتقارب مع حماس وجماعة الإخوان المسلمين، تواجه برفض من بعض الدول العربية القريبة منها مثل الإمارات العربية المتحدة التي ترفض بشكل قاطع أي دور للتيارات الإسلامية مهما كانت الأسباب والدوافع. لكن الإدارة السعودية الجديدة لا تلقي بالاً لتلك الاعتراضات لأنها تعلم يقيناً أن الصراع الدائر في المنطقة، والذي بدأ يأخذ أبعاداً طائفية بسبب النفوذ الإيراني المتزايد، لن يتم حسمه إلا من خلال تشكيل تحالف قوي يشمل جميع الدول والحركات التي ترى في ذلك النفوذ الإيراني خطراً كبيراً يهدد أمن واستقرار الدول العربية.

ولعل استمرار الحروب الأهلية في كل من العراق وسوريا واليمن يؤكد أن هذا التحالف الجديد هو السبيل الأهم القادر على إنهاء هذه الحروب الناتجة عن توغل الأذرع العسكرية الإيرانية، وحماية أمن واستقرار الدول العربية، وإعادة إيران إلى داخل حدودها الجغرافية مرة أخرى.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/٧/٢١

## ٥١. الاتفاق النووي يربك إسرائيل

حلمي موسى

حلّ وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر ضيفاً على نظيره الإسرائيلي موشي يعلون في ذروة أزمة الاتفاق النووي بين حكومة إسرائيل والإدارة الأميركية. وتضاربت الأنباء حول ما إذا كانت الزيارة مقررة أصلاً وأنها تلبية لدعوة من الطرف الإسرائيلي، وبين أنها بمبادرة أميركية لتلطيف الأجواء مع إسرائيل وتسهيل إقرار الاتفاق في الكونغرس. ولا ريب أن إقرار مجلس الأمن الدولي للاتفاق بين إيران والقوى العظمى أربك بسرعه إسرائيل إلا أن رئيس حكومتها، بنيامين نتنياهو سارع لتأكيد استمرار رهانه على استمرار الكونغرس في فرض العقوبات على إيران.

ووصل كارتر إلى إسرائيل مساء أمس الأول، لكنه شرع بإجراء لقاءاته المقررة مع كبار المسؤولين الإسرائيليين صباح أمس. وقد اجتمع أولاً مع نظيره، موشي يعلون الذي أعرب في مستهل اللقاء عن

تقديره الفائق «لمنظومة العلاقات بين أميركا ودولة إسرائيل». وقال «نحن نؤمن أنه مع كل الخلافات، نتشارك في مصالح مشتركة وأيضا في قيم مشتركة». وأضاف يعلون «لقد عملنا سوياً طوال سنوات، وكما تعرف، فإنني عملت في شؤون الأمن مع إسرائيل خلال سنوات عملي. هذه دلالة على العلاقات الوثيقة. إن إسرائيل هي مصدر الاستقرار في الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط». وأشارت مصادر إسرائيلية إلى أن البحث ركز في اللقاء على الوضع في الشرق الأوسط فيما أكد بيان البنتاغون أن البحث تركز على الشأن الإيراني وعلى مسألة «داعش».

وتضاربت الأنباء حول ما إذا كان هدف زيارة كارتر لإسرائيل هو التباحث معها بشأن رزمة التعويضات الأمنية التي ستقدمها واشنطن لثل أبيب بسبب الاتفاق النووي. ورأت جهات إسرائيلية أمنية أن الزيارة هي بداية البحث في هذه المسألة لكن رئيس الحكومة الإسرائيلية الساعي لتجنيد الكونغرس ضد الاتفاق أعلن أنه يرفض البحث في هذه المسألة. وفي نظره ليس هناك البتة ما يعوض عن المخاطر الكامنة في الاتفاق النووي مع إيران.

وتحاول جهات أميركية وإسرائيلية على حد سواء التأكيد بأن مسألة تعويض إسرائيل عن الاتفاق النووي ليست مدرجة على جدول أعمال كارتر في هذه الزيارة، على الأقل لأن إسرائيل لا تريد بحث الأمر.

وقبيل اجتماعه مع يعالون، قال كارتر إن الجانبين «سيعملان معا للحفاظ على سلامتنا) وأمننا) في هذه المنطقة المضطربة». وأضاف «إسرائيل حجر زاوية الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط»، مؤكداً للصحافيين أنه «يمكن أن يختلف الأصدقاء ولكن لدينا عقود من التعاون الصلب مع إسرائيل».

وضمن إطار الزيارة قام يعلون بترتيب جولة أمنية لكارتر على الحدود الشمالية مع كل من سوريا ولبنان ركز خلالها على مدى الخطر الذي يمثله «حزب الله» وعلى التغييرات في الواقع القائم في الجانب السوري من هضبة الجولان. ومن المقرر أن يجتمع كارتر مع قيادات أمنية إسرائيلية بينها رئيس الأركان الجنرال غادي آيزنكوت ونائبه الجنرال يائير جولان. كذلك من المقرر أن يتوج كارتر لقاءاته في إسرائيل بالاجتماع إلى بنيامين نتنياهو.

وشدد بيان البنتاغون على أن كارتر أوضح في لقاءاته مع المسؤولين الإسرائيليين الاستراتيجية الأميركية في المنطقة وسبل تعزيز أميركا لتحالفها مع إسرائيل. وكان كارتر قد وصف إسرائيل بأنها «صديق حاسم وحليف حاسم» وأن أميركا معنية بالحفاظ على تفوق إسرائيل النوعي. ومعروف أن زيارة كارتر لإسرائيل هي حلقة في سلسلة زيارته لكل من السعودية والأردن.

واستبق كارتر لقاءاته مع المسؤولين الإسرائيليين بتأكيد على أن الاتفاق النووي مع إيران لا يمنع الخيار العسكري. وقال للصحافيين أن «أحد أسباب أن الاتفاق الموقع جيد، هو أنه لا يفعل شيئاً لمنع خيار أميركا العسكري، الواقع تحت مسؤوليتي. فقدرتنا على تنفيذ هذه الاستراتيجية بقيت على حالها». وشدد على أنه لا ينوي إقناع القيادة الإسرائيلية بالتخلي عن معارضتها للاتفاق النووي مع إيران، لكنه ينوي تأكيد أن الاتفاق لا يقيد قدرات واشنطن على ضمان أمن إسرائيل.

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية قد أعرب عن امتعاضه من تبني مجلس الأمن الدولي للاتفاق مع إيران، وهو التبني الذي يعني بدء تنفيذ قرار رفع العقوبات الدولية. ووجه ننتياهو رسالة صريحة إلى الكونغرس الأميركي محاولاً إقناع أعضائه برفض الاتفاق قائلاً إن «قرار مجلس الأمن ليس نهاية المطاف.. وطالما أن عقوبات الكونغرس الأميركي سارية، سوف تضطر إيران لتقديم التنازلات وليس فقط لأن تأخذها».

ووصف ننتياهو قرار مجلس الأمن بأنه «نفاق» لأن «مجلس الأمن يمنح تسويغاً لدولة تنتهك بشكل دائم قرارات مجلس الأمن وتهدد بتدمير إسرائيل». وأضاف في إشارة لافته: «يقولون إن الاتفاق يمنع الحرب، هذا غير صحيح، الاتفاق النووي يقرب الحرب. وكثيرون في العالم يتفقون مع إسرائيل حول خطر الاتفاق مع إيران. التاريخ أثبت أنه حتى عندما يتحد العالم في رأيه، فإنه ليس بالضرورة على حق».

ولاحظ الإعلام الإسرائيلي أن أميركا تجد نفسها حالياً أمام سيناريوهين أحلاهما مرّ بعد إبرام الاتفاق النووي. وأول هذه السيناريوهات احتمال نشوب حرب شاملة في المنطقة إذا وجهت إسرائيل ضربة عسكرية منفردة لإيران. والسيناريو الثاني هو انطلاق المنطقة بأسرها نحو سباق تسلح واسع النطاق تحاول فيه السعودية مثلاً التزود بسلاح نووي. ولكن في موازاة ذلك هناك معضلة إسرائيلية جوهرها هو كيف ستبدو العلاقات الأميركية الإسرائيلية من الآن فصاعداً في ظل الخلافات بينهما.

وقد أعلن المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية دوري غولد أن إسرائيل لن تتردد في إعلان رأيها «لأن الأمر يتعلق بمسألة تؤثر على أمنها القومي». واعترف أنه من السابق لأوانه تصور وجهة العلاقات الإسرائيلية مع أميركا في الشأن النووي في الفترة المقبلة.

السفير، بيروت، ٢١/٧/٢٠١٥



## ٥٢. الفلسطيني غير قانوني إذا سكن أرض أجداده!

عميره هاس

موشيه يعلون ليس فقط وزير دفاعنا، بل أيضا هو متحرّ دقيق عند الضرورة. ربما أن هذا اللقب من حق حاييم بلومنبلت، رئيس هيئة وزير الدفاع. بلومنبلت وقع على كتاب الرد على عضو الكنيست، دوف حنين، الذي طلب إنهاء الطرد المؤقت والمتكرر للسكان الفلسطينيين في غور الأردن من أجل التدريبات العسكرية. «ليس من المعقول إلحاق الضرر بنسيج الحياة لسكان المنطقة من أجل التدريب الذي يمكن أن يتم في مكان آخر. البساطة التي يُسحق فيها احترام وحرية البشر غير مقبولة، ومطلوب إجراء فحص عميق»، كتب حنين لوزير الدفاع في ٨ تموز، بعد أن تسلم تقريرا مفصلا من نشطاء «محسوم ووتش» حول الإخلاء.

في رسالة بتاريخ ١٢ حزيران طلب بلومنبلت باسم يعلون وضع الأمور في نصابها: حسب رأيه، فإن مئات الأولاد والنساء والرجال الذين طُلب منهم حزم أمتعتهم وقطعانهم والابتعاد بضعة كيلومترات من أجل أن يتدرب الجيش الإسرائيلي في وقت الصيام في رمضان والحرارة المرتفعة، ليسوا مواطنين. «ليس هناك مكان لاستخدام مفاهيم مثل مواطنين وإلحاق الضرر بحريتهم»، قال بلومنبلت لعضو الكنيست من «حداش». «يدور الحديث عن دخول غير قانوني لفلسطينيين إلى داخل منطقة توجد تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي».

هذا «التصحيح» لا يعني شيئا فيما يتعلق بمئات الفلسطينيين الذين فرض عليهم الجيش في نهاية نيسان إخلاء مكانهم لبضع ساعات وأحيانا بضع مرات خلال أيام. وفي العام الماضي أيضا اضطروا للإخلاء بضع مرات بسبب التدريبات. إن نمط حياتهم بدائي جدا، ويعتمد على الرعي والزراعة البعلية التي لها أسواق قليلة في القرى المحيطة، حيث توجد أيضا صلات عائلية وأعمال مثل التعليم والصحة. وهم يعيشون في مكان عاش فيه أجدادهم في القرون السابقة، وحياتهم القليلة كان يمكن أن تتحول منذ زمن إلى بيوت وقرى ثابتة لولا منع إسرائيل البناء والتطوير.

التعليل الخاطئ لبلومنبلت - يعلون يلخص قناعتها: قول هؤلاء ليسوا مواطنين يعني عدم اعترافهما بالتاريخ الإنساني غير العبري، منذ أيام تمرد باركوخبا وحتى احتلال الجيش الإسرائيلي للضفة الغربية في ١٩٦٧. ومصادرة تعريف مواطن منهم معناها أن الفلسطيني غير قانوني في مكان تواجده طالما أننا لم نقل شيئا آخر، وأن الفلسطيني من حقه أن يكون مواطنا فقط في المكان الذي خصصناه له. يعتبر يعلون أن الفلسطينيين في مناطق (أ و ب) فقط. وهو يطمح أن يكونوا غير موجودين في معظم أراضي الضفة الغربية.

يعلون وبلومنبلت مغطيان باستشارة المستشار القانوني لـ«يهودا» و«السامرة» منذ أيار ٢٠١٥، بأن الإخلاء - تعذيب هو قانوني وإنساني: قانوني لأنه توجد منطقة اطلاق نار، وهذه هي القاعدة، وأن الجالية الفلسطينية هي الاستثناء. أيضا قانوني لأنه في السبعينيات والثمانينيات عندما أعلنت مناطق إطلاق النار لم تكن هذه المناطق مأهولة حسب التوزيع الجغرافي الذي تم في حينه. ليس ملائما البدء في الجدل حول هذا الادعاء لأن الافتراض هو أن الفلسطينيين لا يحق لهم أن يعيشوا في أرضهم أو في أي مكان يريدون. وحسب المستشار القانوني فان كل فلسطيني انتقل للعيش في غور الأردن هو متسلل (هذا لا يشمل المستوطنين اليهود، بالطبع). الإخلاء - تعذيب إنساني لأننا لا نقتل المتسللين بل نطلب منهم الإخلاء لبضع ساعات من اجل الحق السامي والمقدس وهو إجراء التدريب العسكري.

هذه الاستشارة المسماة «تدريب الجيش في غور الأردن، أيار ٢٠١٥، أبعاد قانونية» - نشرت في موقع النيابة العسكرية، وهي لا تلغي تعريف مواطنين. المستشار القانوني العسكري، حاييم لفزول لاهاغ، سيصوغ اليوم رسالة الدفاع (القول إن محكمة العدل العليا وافقت وصادقت على إجراء أراضي إطلاق النار). إذا ناقشت محكمة الجنايات الدولية الاقتلاع الإسرائيلي، أمام الاستشارة التي قدمها المستشار القانوني وقرارات محكمة العدل العليا، فستوضع كلمات عناف شليف الصحيحة التي تسربت في العام الأخير إلى خارج اجتماع اللجنة الثانوية للمستوطنات في لجنة الخارجية والأمن، التي تحدثت عن طرد الفلسطينيين من المناطق «ج». «أعتقد أن أهم وأفضل الخطوات التي قد تقلت من بين الأصابع هي عودة مناطق إطلاق النار إلى المكان الذي يفترض أن تكون فيه... أحد الأسباب المركزية التي تدفعنا كجهاز عسكري إلى إجراء التدريبات في الغور ... حينما يسير الجنود فان الناس يبتعدون عن الطريق»، يقول لممثلي المستوطنين في الكنيست - أراضي إطلاق النار هي وسيلة لطرد الفلسطينيين. ومثلما يشير تقرير «بتسيلم» من أيار حول إخلاء الجاليات في غور الأردن بسبب التدريبات العسكرية، وزيادة وتيرة التدريبات هي سياسة رسمية للجيش في السنوات الثلاث الأخيرة.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٧/٢١

٥٣. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٧/٢٠